التاء
دراسة مقارنة بين اللغات السامية

م. علاء عبد الدائم
جامعة بابل
مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

م. محمد راضي
جامعة بغداد
كلية اللغات / قسم اللغة السريانية

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد :

فقد دأب اللغويون والنحويون قديماً وحديثاً على دراسة الحروف والمعاني والدلالات التي تؤديها هذه الحروف سواءً في سياق الجملة أو في البناء التركيبي للكلمة، غير أن جلّ هذه الدراسات بقيت أسيرة النمط التقليدي (الكلاسيكي) ولم تأت بجديد في ميدان الدراسات اللغوية مما حدى بنا إلى أتباع أسلوب جديد في هذه الدراسة، وهو دراسة الحروف وفق المنهج المقارن الذي يقوم على أساس تحديد الخصائص والصفات المشتركة بين مجموعة من اللغات الشقيقة بشرط انتماء تلك اللغات إلى اسرة لغوية أو فرع من فروع الأسرة اللغوية الواحدة، بغية معرفة أوجه التشابه والاختلاف وتحديد صلة القرابة بين هذه اللغات موضوعة البحث المقارن وصولاً إلى ترسيس اللغة الأم (اللغة السامية الأم) التي تفرعت عنها هذه اللغات.

عليه فإن بحثنا هذا ينأى بنفسه عن التطرق إلى هذا الموضوع من المنظور التقليدي الكلاسيكي الذي لا يخدم فكرة البحث ولا نتائجه، فتمت دراسة حرف التاء دراسة صوتية صرفية نحوية دلالية في إطار المنهج المقارن لأربع من اللغات السامية الشقيقة وهي كل من اللغة العربية والعبرية والسريانية والاكدية.

وقد قسمنا هذه الدراسة إلى ثلاثة مباحث قدمنا لها بمدخل عن حرف التاء في اللغات السامية الأربع.

درسنا في المبحث الأول مخرج صوت التاء وظاهرة حروف (بجد كفت) في اللغتين العبرية والسريانية والتغيرات الصوتية التي تحدث في نطق التاء بحسب القوانين الصوتية الخاصة بهذه

الظاهرة وعملية الإبدال التي تحدث بين صوت التاء والأصوات الأخر وبالخصوص عملية الإبدال القياسي في صيغة (أفتعل) .
وفي المبحث الثاني درسنا المعاني والدلالات المختلفة لحرف التاء حيث تم دراسة (تاء المضارع) و (تاء الضمير) و (تاء التأنيث) و (تاء الجمع) وكلاً على حدة .
وفي المبحث الثالث تناولنا دراسة عدد من الأوزان والأسماء التي تلحقها تاء التأنيث ، كـ (أسم الآلة) و (أسم المكان) و (اسم المرة) وكذلك بعض المصادر . ثم ختمنا البحث بعدد من النتائج التي توصلنا إليها من خلال المقارنة بين اللغات الأربع وقائمة بالمصادر العربية والعبرية والأجنبية

الكلمة المفتاحية : صوت التاء ، إبدال التاء ، تاء المضارع ، تاء الضمير ، تاء التأنيث .

المدخـــــل :

التاء حرف من حروف الابجدية السامية القديمة ، فهي من الصوامت التي احتفظت بها جميع اللغات السامية المنحدرة من السامية الأم [1] ، وبحسب الترتيب الأبجدي السامي القديم (الفينيقي) (أ،ب،ج،د،هـ،و،ز،ح،ط،ي،ك،ل،م،ن،س،ع،ف،ص،ق،ر،ش،ت)، والذي تشترك فيه اغلب اللغات السامية ،سواءً في ترتيب الحروف أو في القيم العددية [2]، تُعد التاء الحرف الثاني والعشرون ، وقيمتها العددية في حساب نظام الجمَّل (أربعمائة)[3].

أما في الترتيب الهجائي العربي (الالفبائي)، والذي اختصت به اللغة العربية عن سائر اللغات السامية الأخرى ، بعد أن أبدل نصر بن عاصم الليثي (ت89هـ) ، ترتيب الحروف من الترتيب الأبجدي إلى الترتيب الهجائي معتمداً في هذا الترتيب على تشابه الحروف في الشكل والرسم والتقابل بين الاعجام والنقط[4] ، فتعد التاء الحرف الثالث من حروف الهجاء العربية [5].

وقد عدها الخليل بن احمد الفراهيدي (ت175هـ) ، في معجمه (العين) والذي رتب فيه الحروف ترتيباً صوتياً مبنياً على مخارجها من أقصى الحلق الى طرف اللسان ، الحرف السادس عشر ، وعلى النحو الاتي: (ع ح هـ خ غ – ق ك – ج ش ض – ص س ز – ط د ت – ظ ذ ث – ر ل ن – ف ب م – و ا ي).

ووصف مخرجها بقوله : (والطاء والتاء والدال نطعية؛ لأن مبدأها من نطع الغار الأعلى)[6].

وعدها سيبويه (ت 181هـ) ، في ترتيبه الصوتي لمخارج الحروف ، الحرف التاسع عشر ، وعلى النحو الآتي :
(ا،أ،هـ،ع،ح،غ،خ،ق،ك،ض،ج،ش،ي،ل،ر،ن،ط،د،ت،ص،ز،س،ظ،ذ،ث،ف،ب،م،و) كما وصف مخرجها بقوله : (ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء والدال والتاء)[7].

والتاء صوت انفجاري شديد مهموس تتألف بنيتها من مقطع صوتي واحد قصير مفتوح (صوت صامت + حركة قصيرة) (تَ - ta) والأصل فيها التحريك بالكسر ولكنها بنيت على الفتح ، وذلك لخفة الفتحة وثقل الكسرة [8].

وللتاء رمزاً يتمثل في العلامة الكتابية التي تدل عليه كصوت معين في كل لغة من اللغات السامية ، ففي اللغة العربية هناك ثمانية وعشرون صوتاً صامتاً ، وهناك إزائها ثمانية وعشرون رمزاً مختلفاً مخصص كل رمز منها لصوت معين لا يتعداه [9]، ويرمز للتاء في العربية من حيث الرسم الإملائي الكتابي برسمين :

أحدهما بشكل(ت) وتعرف بالتاء الطويلة أو المفتوحة أو المبسوطة ، وترد في آخر الأسماء، نحو: (بنت ، نبات ،أوقات ، معلمات)، وفي آخرِ الأفعالِ، نحو: (درستُ ، فهمتَ ، سمعتْ ، باتَ) وفي اخر الحروفِ ، نحو : (ربتَ ، لعلتَ ، ليتَ ، لاتَ)[10].

أما الرسم الثاني للتاء فيكون بشكل (ة – ـة) وتسمى التاء القصيرة او المدورة او المربوطة ، وتلحق آخر الاسم للدلالة على تأنيثه، سواءً أكان تأنيثاً حقيقياً (معنوياً) ، نحو : (إمرأة ،فاطمة،فتاة) أم كان تأنيثا مجازياً (لفظياً) ، نحو : (معاوية ، حمزة ، منضدة ، ورقة) ، ومن خواص هذه التاء أنها تلفظ (هاءً) عند الوقوف عليها ، نحو: (غابة ، ساحرة) ، وتحذف إذا اتصل الاسم بياء النسب ، نحو (فاطمة - فاطمي) ، (عُذرة – عُذري)[11]

وأما في (اللغة العبرية) والتي تتألف حروف هجائها من إثنين وعشرين صوتاً صامتاً مرتبة ترتيباً ابجدياً ، تكتب بصورة مفككة فلا يتصل بعضها ببعض ، فيرمز للتاء بالرمز (ת) وتسمى (تاف – taf) ، وتعد الحرف الثاني والعشرون والأخير في هذه اللغة وقيمتها العددية أربعمائة[12].

وأما في (اللغة السريانية) والتي تتفق مع اللغة العبرية في عدد الأصوات الصامتة واستعمال الترتيب الأبجدي ، فيرمز للتاء بالرمز (ܬ) وتسمى (تاو – tau) والحروف في السريانية تتصل ببعضها ولكن هناك ثمانية حروف لا تتصل بما بعدها إطلاقاً وهي (الالف - ا ، الدال - د ،الهاء- ؤ ، الواو - و ، الزاين - ز ، الصاد - أ ، الراء - ر ، التاء- ة) فالتاء في السريانية من الحروف التي لا تتصل بما بعدها ، وعند إتصالها بما قبلها يتغير رسمها فترسم برسم شبيه برسم التاء المربوطة في العربية (ـة)[13].

وأما في (العربية الجنوبية) والتي أستعملت الخط المسند في رسم الحروف فيرمز للتاء بالرمز (x) وهذا الرمز يعود في الأصل إلى النقوش السينائية المبكرة التي استعملت الرمز (+ x) للإشارة إلى التاء ، وهو نفس الرمز الذي استعملته اللهجات العربية البائدة (الصفاوية واللحيانية والثمودية) في الإشارة إلى التاء في نقوشها ، كما أن هذا الرمز لا يكاد يفترق عن الرمز الفينيقي السامي القديم (x) والذي استعملته اللغة العبرية القديمة أيضاً [14]، أما في (اللغة الأكدية) والتي استعملت الخط المسماري في الكتابة ، فقد استعار علماء اللغة الرمز اللاتيني (t) للدلالة على صوت التاء في هذه اللغة[15].

المبحث الأول

مخرج صوت التاء وصفاته

يتكون هذا الصوت بأن يوقف مجرى الهواء وقفاً تاماً حال النطق به ، عند نقطة إلتقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا ومقدم اللثة ، ويرفع الحنك اللين فلا يمر الهواء إلى الأنف ، ويضغط الهواء مدة من الزمن ثم ينفصل اللسان فجأة تاركاً نقطة الإلتقاء ، فيحدث صوت إنفجاري ذلك هو صوت التاء[16].

فالتاء إذن صوت أسناني لثوي انفجاري (شديد) مهموس مرقق .

إنفجاري : ينحبس الهواء خلف العضوين الملتصقين قبل انفصالهما بشكل مفاجئ فيخرج الهواء بشدة محدثاً
صوتاً انفجارياً.

مهموس : لا يتحرك الوتران الصوتيان عند النطق به.

مـرقـق : عدم تقعر اللسان.

ويعد صوت الدال النظير المجهور لصوت التاء ، فهو يتكون بنفس الكيفية التي يتكون بها التاء إلا إنّ الوترين الصوتيين يتذبذبان أثناء النطق بالدال ، فالدال مجهور والتاء مهموس.[17]

أما صوت التاء في (اللغة العبرية) فلا يكاد يختلف عن نظيره في اللغة العربية من حيث المخرج والصفات ، فهو صوت أسناني لثوي إنفجاري (شديد) مهموس [18].

ولكن هناك تغييرات صوتية ثانوية يتحول فيها صوت التاء إلى صوت إحتكاكي (رخو) ، وذلك وفق قواعد مشروطة. فالتاء هي إحدى الأحرف الست التي تعرف بحروف (بجد كفت) (ב,ג,ד,כ,פ,ת) ، حيث تنطق هذه الحروف بحسب القوانين الصوتية للغة العبرية في صورتين صوتيتين إحداهما انفجارية (شديدة) ، والأخرى احتكاكية (رخوة) ، فتنطق بصورة انفجارية في حال وقوعها في بداية الكلمة مشددة بالشدة الخفيفة (דָגֵשׁ קַל) والتي تختص بتشديد هذه الحروف لتغيير نطقها، ويعبر عنها بنقطة توضع داخل هذه الحروف (ב,ג,ד,כ,פ,ת) أو وقوع هذه الأحرف الست المشددة بالشدة الخفيفة بعد سكون تام أي في بداية مقطع جديد ، وذلك في مثل :

(תָּבַע) (ادعى)، (תָּקַף)(هاجم) (وقعت التاء المشددة في بداية الكلمة).

(מִכְתָּב)(رسالة)،(יִכְתֹּב)(يكتب) (وقعت التاء المشددة بعد سكون تام)

فالتاء المشددة (ת) سواءً الواقعة في بداية الكلمة ، أو الواقعة في وسطها بعد (سكون تام) تلفظ لفظاً إنفجارياً مثل (التاء) العربية[19].

أما في حال إهمال هذه الحروف الست ، أي عدم تشديدها بالشدة الخفيفة ووقوعها في سياق صوتي بعد حركة قصيرة أو طويلة فإنها تنطق بصورة احتكاكية (رخوة) كما في كلمة (מֹתֶק– moṯek) (عذوبة) ، حيث تنطق التاء المسبوقة بالحركة القصيرة الحولام قطان (ֹ) ثاء (ṯ←t) ، وكما في كلمة (בְּרִית) ، حيث تنطق ((التاءt)) المسبوقة بالحركة الطويلة (الحيرق جادول ִי) ((ثاء ṯ)) ، فالتاء غير المشددة في المثالين السابقين تنطق نطقاً احتكاكياً رخواً شبيهاً بنطق (الثاء) العربية [20].

ويرى (gesonius) ، إن النطق الانفجاري لهذه الأصوات هو الأصل لشيوعه في كل اللغات السامية ، أما الصوت الاحتكاكي فهو (الفونيم) لها [21].

فصوت (الثاء) في اللغة العبرية ليس أصلياً وإنما هو تغيير صوتي موضعي ألفوني ثانوي لصوت (التاء) الأصلي الانفجاري في هذه اللغة وهذا التغيير ليس فونيمياً ، أي أن معنى الكلمة لا يتغير اذا ما حل صوت (الثاء-ת) محل صوت (التاء-ת) فهما الفونان لفونيم واحد.[22]

وتشترك اللغة السريانية مع اللغتين العربية والعبرية في مخرج التاء وصفاتها فهو صوت انفجاري (شديد) يخرج من طرف اللسان والاسنان العليا [23].

كما تشترك اللغة السريانية مع اللغة العبرية بحروف بجد كفت (بجدكفةت) الست ذات النطقان الانفجاري والاحتكاكي (القاسي والليين) ، والقوانين الصوتية المتعلقة بها ، والفارق الوحيد بينهما هو في وضع العلامة (النقطة) الدالة على أحد النطقين ، حيث تلفظ هذه الحروف لفظاً شديداً (قاسيا) عندما توضع النقطة فوقها ، وتسمى قوشيا (قُوشُيُا) ، اي : القاسي (التلفظ القاسي) ، وهو اللفظ

الاصلي لهذه الحروف وبه تلفظ اسمائها نحو : ب· (ب) ، ج· (ج) د· (د) ، كـ· (ك) ، ف· (ب) ، ٠ة (ت) ، وتلفظ هذه الحرف لفظا رخوا (ليناً) عندما توضع النقطة تحتها وتسمى روكاخا (دوٌكُكُا) اي: (التلفظ اللين) ، نحو: (ص يقابلها حرف V اللاتيني ، ثغ (غ) ، د (ذ) ، ص (خ) ، ض (ف) ، ةـ (ث) . فالتاء (ة) في السريانية تلفظ لفظاً قاسياً (مقشى) شبيهاً بلفظ التاء العربية عندما توضع النقطة فوقها (٠ة) ، نحو : (٠ ةٌو٠ةُتا) (توت) ، (٠ة تانُة٠ا) (تينة) ، (أوٌر٠ةُا) (صورة) ، (اَنة٠ي) (جلب) ، (سِيعة٠ا) (زمرة) ، وتلفظ لفظاً ليناً (مركخ) شبيهاً بلفظ (الثاء) العربية عندما توضع النقطة تحتها ، نحو : (اَة.وَر) (اتعجب) ، (حةُ.مُا) (مضبطة) ، (مَلكوةُ.ا) (مُلك) ، (قرَبةُ.نُا) (محارب)[24].

والحقيقة فان جميع اللغات السامية من عربية شمالية وعربية جنوبية وعبرية وسريانية وأكدية تشترك جميعها في مخرج وصفات التاء فهو صوت انفجاري أسناني لثوي مهموس يتكون بوضع طرف اللسان عند حافة الاسنان العليا[25].

إبـــدال التاء:

الإبدال هو إقامة حرف مكان آخر مع الأبقاء على سائر أحرف الكلمة الأخرى [26] وتعد ظاهرة الإبدال من الظواهر الشائعة في اللغة العربية واللغات السامية الأخرى ،فهي موجودة في جميع اللغات السامية، فالأصوات التي يحدث فيها الإبدال في اللغة العربية هي نفس الأصوات التي يحدث فيها الإبدال في باقي اللغات السامية [27] وفي ذلك يقول الدكتور مراد كامل : (تغيرات الحروف نسميها الآن قوانين صوتية وقد سماها قدماء العرب أصولاً مطردة ، وهذه التغيرات تحدث في اللغات السامية بغير استثناء وإن وجدت استثناءات قليلة فيجب ان يكون لها سبب خاص ، وهناك تغيرات اتفاقية وهي لا تحدث في كل كلمة يقع فيها الحرف بل بعضها فقط ولا قانون لحدوثها بل هي في الظاهر حدثت إتفاقاً وفي الباطن لابد أن يكون لحدوثها أو عدم حدوثها سبب لا نعرفه)[28].

والإبدال على نوعين :

الأول : إبدال قياسي ناجم عن تفاعل الأصوات وتأثير بعضها في بعض ويسمى هذا النوع بالإبدال الصرفي الشائع أو الضروري أو اللازم.

الثاني : إبدال سماعي لا يخضع لقواعد منتظمة وليس له ضوابط عامة كما في (مدح ومده ودرأ و دره) ، وهذا النوع ليس تبدلا صوتيا إقتضاه تفاعل الأصوات وإنما هو ضرب من إختلاف اللهجات ، ويسمى بالإبدال غير المطرد [29]، والتاء من الأصوات الكثيرة الإبدال في اللغات السامية [30] ولا سيما الإبدال القياسي لها في صيغة (افتعل).

وفيما يأتي ذكر لحالات الإبدال التي تحدث بين صوت التاء والأصوات الأخرى في اللغة العربية واللغات السامية الأخرى وفي النوعين القياسي والسماعي:

أ- الإبدال بين التاء والواو :

تبدل التاء من الواو إبدالاً قياسياً في صيغة (افتعل) وما تصرف منها إذا كانت الفاء واواً وتدغم في تاء الافتعال التي بعدها . نحو : (أوتعد←اتـَّعد)، (أوتزن←اتـَّزن)، (أوتصل←اتـّصل) ،(أوتقى←اتّقى). أبدلت الواو تاءً وأدغمت في تاء (افتعل) [31] .قال الأعشى :

(فان تـَتـَّعدني أتـَّعدكَ بمثلـِها وسوف أوزيدُ الباقيات ِ القوارصَا)

والسبب في هذا الإبدال ، أنهم لو لم يقلبوا الواو تاءً ، لاضطروا الى قلبها ياءً اذا انكسر ما قبلها ، فيقولون : (أيتعد) و (أيتزن) ، واذا انضم ما قبلها ردت إلى الواو فقالوا : ((موُتعِد)) و ((موُتزِن)) ، واذا انفتح ما قبلها قلبت الفاً ، فقالوا :((يا تعدُ)) و ((ياتزِن)) ، فابدلوا منها التاء ، لانها حرف جلد لا يتغير لما قبله ، وهي قريبة المخرج من الواو ، لأنها من أصول الثنايا ، والواو من الشفة ، وأدغموها في لفظ ما بعدها وهو التاء ، فقالوا : اتـَّعد واتـَّزن [32].

أما الإبدال السماعي للتاء من الواو ، فقد ابدلت التاء من الواو في (تـُجاه) وهو (فـُعال) من الوجه، و (تراث) (فـُعال) من (ورث) ، و (تقية) (فـَعيلة) من (وقى) و (توراة) (فَوعَلة) من (وري) ، و (تخمة) (فـُعلة) من (الوخامة) و (تـَيقـُور) (فـَيعُول) من (الوقار) ، و (اخـْت) و (بنتْ) من (الأخوّة) و (البنوّة)[33]

ب ـ الابدال بين التاء والدال :

تبدل التاء دالاً إبدالاً قياسياً في صيغة (افتعل) وما تصرف منها إذا كانت الفاء (زايا أو دالاً أو ذالاً) ، تحقيقا للانسجام والمماثلة بين الاصوات . نحو: (دعا←إدتعى ← إدّعى) ، (ذكرَ←إذَتَكَرَ←إذدكَرَ، (زهر←إزتـَهر← إزدَهر). اجتمع في كل واحد من هذه الافعال صوتان : الأول مجهور والثاني مهموس ، فتأثر الثاني بالأول وانقلب إلى صوت مجهور أيضا ليجتمع صوتان مجهوران ، ولأن التاء المهموسة حين يجهر بها تصير دالاً أصبحت هذه الأفعال (ادّعى ، اذدكر ، ازدهر)[34].

وفي (العبرية) تبدل تاء الافتعال في وزن (הִתְפַּעֵל) الذي يقابل صيغة (افتعل) العربية إلى (دالتד) ، إذا كان أول الثلاثي أو الرباعي ، (دالتד) أو (زاينז) [35].

مثل : הִדַּבֵּק (التصق) بدلاً من הִתְדַּבֵּק , הִזְדַּמֵּן (حدث) بدلاً من הֵזְתַּמֵּן .

הִדְרְדֵּר (تبعثـر) بدلاً من הִתְדַּרְדֵּר , הִזְדַּקֵּן (شـاخ) بدلاً من הִזְתַּקֵּן .

הִזְדַּיֵּן (تسلـح) بدلاً من הֵזתַּיֵּן , הִזְדַּקֵּק (تصفى) بدلاً من הִזְתַּקֵּק .

وفي (السريانية) تبدل التاء (ة) دالا (د) في وزن المطاوعة (اِةفعِل) اذا كان الحرف الاول من الفعل (زاين-ز)[36].

مثل (زرَع – زرع) مطاوعه (◌ازدرَع) بدلاً من (◌اةزرَع).

(زبَن – اشترى) مطاوعه (اِزدبن) بدلاً من (اِةزبِن).

(زوَي – تـلألأ) مطاوعه (اِزدَوِي) بدلاً من (اِةزوِي).

وفي (الاكدية) تبدل تاء الافتعال (دالاً) اذا وقعت بعد الميم m أو الجيم g .[37]

مثل : amtahis ← amdahis (جاهدت) (d ←t).

mugtaŝhru ← mugdaŝhru (قـــوي) (t←d).

كما تبدل التاء الداخلة على الفعل سواء أكانت للماضي التام أو لإحدى الصيغ الثانوية إلى دال ، أو إلى أي حرف من الحروف السنية (ش ، س، ص ، ز) ما عدا الشين[38].

igtamru ← igdamru (أتـمّوا) (t ← d).

iztakar ← izzakar (ذكر) (t ← z).

أما ابدال التاء من الدال سماعاً فقد ورده في ألفاظ كثيرة تتراوح بين فعل واسم ، فقد قلبت تاء (افتعل) دالا مع الجيم في بعض اللغات فقالوا : اجد معوا بدلاً من اجتمعوا . واجدز بدلاً من اجتز ، وانشدوا

(فقلتُ لصاحبي لا تحسَبانا بنزع أصوله ِ واجذرّ شيحا).

وهذا الإبدال سماعي ، يقول ابن جني : (ولا يقاس ذلك إلا أن يسمع ولا تقول في اجترأ : أجدرا ولا في اجترح : أجدرح)[39]. وقالوا: سبنتي وسبندي للنمر والتولج والدولج ، والترياق والدرياق ، والدفتر والتفتر ، ورجل صنديد وصنتيت إذا كان كريماً ، ومدّ في السير ومت ، وناقة تربوت ودربوت أي مدربة مذالة وفنتق وفندق[40].

ج- الابدال بين التاء والطاء :

تبدل التاء طاءً إبدالاً قياسياً إذا كانت فاء افتعل أحد حروف الإطباق الأربعة وهي (الصاد ، الضاد ، والطاء ، والضاد) نحو: (اصطفى واضطجع واطرّد واظطلم) واصلها اصتفى واضتجع واطترّد واظتلم . والعلة في هذا الإبدال إن هذه الحروف مستعلية فيها إطباق وتفخيم ، والتاء حرف مهموس غير مستعل ، فكرهوا الإتيان بحرف بعد حرف يضاده وينافيه ، فأبدلوا من التاء طاء لأنهما من مخرج واحد ، وفي الطاء إطباق وإستعلاء يوافق ما قبلها فيتجانس الصوت.[41].

وفي (العبرية) تبدل تاء الإفتعال في وزن (הִתְפַּעֵל) ، طاءً (ט) إذا كان فاء الفعل صادي (צ)[42].

مثل : הֵצְטַיֵּר (رسم) بدلاً من הֵצְתַיֵּר , הִצְטַדֵּק (تبـرأ) بدلا من הֵצְתַדֵּק.

הִצְטַיֵּד (تزود) بدلاً من הִצְתַיֵּד , הֵצְטַבֵּר (تجمـع) بدلاً من הֵצְתַבֵּר.

הִצְטַיֵּן (تميز) بدلاً من הִצְתַיֵּן , הִצְטַלֵּם (تصور) بدلاً من הִצְתַלֵּם.

وفي (السريانية) تبدل التاء (ة) طاءً (ط) في صيغة المطاوعة (اِتفعِل) إذا كان الحرف الأول من الفعل (صادي - أ) [43].

مثل : (أُلب- صلب) مطاوعه (اِأطلِب) بدلاً من (اِةألِب).

(أبُـــــــــــــا- اراد) مطاوعـه (اِأطبِا) بدلاً من (اِةأبِا).

وفي (الأكدية) تبدل تاء الافتعال (طاء - ţ) إذا وقعت بعد القاف (ķ) [44].

مثل : aķtirib ← aķţirib (اقترب) (ţ ← t)

كما تبدل التاء الداخلة على الفعل سواء كانت للماضي أو لإحدى صيغ الثانوية بـ (طاء - ţ) [45].

aţtardam ← aţţardam (اطتردم ← اطرّدم) (ارسلت).

ابدلت التاء (t) طاءً (ţ) وادغمت بالطاء الاولى.

أما الإبدال السماعي للتاء من الطاء فقد أبدلت التاء من الطاء إبدالاً غير مطرد لا يقاس عليه اتفاقاً في ألفاظ مسموعة لا تتجاوز ومن هذه الالفاظ : فستاط ، والأصل فسطاط بدليل جمعه على فساطيط وتصغيره فسيطيط[46]، ويقال غتة في الماء يغته غتاً ، وغطه يغطه – غطاً ، ويقال : هتع الينا يهتع هتعاً ، وهطع – يهطع – هطعاً : إذا اقبل مسرعاً ، ويقال : غلت في الحساب يغلتُ غلتاً، وغلط – يغلط غلطاً ، ورجل تبن بين التبانة والتبانية ، وطبن بين الطبانة والطبانية ، وهو الفطن، والإفطار والإفتار ، وما أسطيع وأستيع ، وما أستطيع وما أستتيع ، وفي التنزيل [فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا] (الكهف الاية : 97) [47].

وفي (العبرية) تبدل التاء طاءً (ת ← ט) إبدالاً غير قياسي فيقال (טָעָה) (اخطأ ، ظل) و (טָעָה) بالمعنى نفسه ، (חָרַט) (نقش ، نحت) و (חָרַט) بالمعنى نفسه ، (רָתַת) (رجفة ، رعدة) و (רָטַט) بالمعنى نفسه و (חָתַף) (خطف ، سرق) و (חָטַף) بالمعنى نفسه بإبدال التاء طاء [48].

د - الإبدال بين التاء والثاء:

تبدل التاء من الثاء إبدالاً قياسياً من صيغة (افتعل) وما تصرف منها إذا كانت الفاء ثاءً وتدغم في تاء الافتعال التي بعدها . وذلك نحو : (أثرد و أُتــرَّد)،(وأثأر وأتـأر) ، وقلبت الثاء تاءً لأن الثاء اخت التاء في الهمس فلما تجاورتا في المخارج أرادوا أن يكون العمل من وجه واحد ، فقلبوها تاءً وادغموها في التاء التي بعدها ليكون الصوت نوعا واحداً [49].

وأبدلت التاء من الثاء إبدالاً سماعياً ، فيما عزي إلى السموأل وهو من يهود خيبر قوله :

(ينفع الطيبُ القليلُ من الرز ق ولا ينفع الكثيرُ الخبيثُ)

الشاهد (الخبيت) بالتاء والاصل (الخبيث) بالثاء ، ومن ذلك ايضا قوله :

(واتتني الانباء اني اذا ما متُ أورم أعظمي مبعوت)

الشاهد : (مبعوت) بالتاء والاصل مبعوث بالثاء[50].

كما شاع استخدام التاء بدلاً من الثاء في لهجات المناطق المتاخمة للهجات الآرامية ، ومن ذلك ما وجد في المرموقات اليونانية في حوران وفي بلاد الأنباط من تصوير الثاء العربية بالتاء اليونانية، نحو : (حارته) بدلاً من (حارثة) ، و(مغيت) بدلاً من (مغيث)، و (غوت) بدلاً (غوث) ، و(كتير) بدلاً من (كثير) [51]. كذلك يحدث الإبدال في العربية والسريانية بين حرفي الثاء والتاء، فكلمة (ثور)

تصبح في السريانية (تورا – ةَورُا) بإبدال الثاء العربية تاءاً في السريانية، وكلمة (ثوم) تصبح في السريانية (توما - ةُومُا) بإبدال الثاء تاء[52].

هـ - الإبدال بين التاء والصاد :

ابدلت التاء من الصاد إبدالا ً سماعياً في قولهم رجلٌ لصٌ ، وقومٌ لصوصٌ ، ورجلٌ لِصتٌ ، وقومٌ لصوتٌ ، قال الشاعر :

(فتركن نهْداً عيـَّلا ابناؤها وبني كنانةَ كاللصوتِ المرَّدِ)

والشاهد فيه ابدال الصاد تاء في (اللصوت) فالأصل (اللصوص) [53].

وفي (الاكدية) يحدث الابدال بين التاء والصاد ، إذ تبدل التاء صادا(t ← ş) في مثل :

uştabbit ← uşşabbit (أصتبت ← أصَّبتْ) (امسكت) [54].

و- الابدال بين التاء والسين :

أبدلت التاء من السين إبدالاً سماعياً في العدد (ستّ) وأصلها (سُدْس) بدليل قولهم في جمع (ست : أسداس) وفي التصغير (سُديسة) فأبدلوا السين الاخرة تاء لتقرب من الدال التي قبلها ، وهي مع ذلك حرف مهموس ، كما أنّ السين مهموسة ، فصار التقدير : سِدتْ ، فلما اجتمعت الدال والتاء وتقاربتا في المخرج أبدلوا الدال تاءً لتوافقها في الهمس ، ثم أدغمت التاء في التاء فصارت (سِتّ)، وقالوا في طس : طست[55] ، والكرم من توسه ومن سوْسه : اي من خليقته ، ورجل حفيتاً وحفيساً إذا كان ضخم البطن قصير[56] . وقالوا: الأماليسُ والأماليت لما أستوى من الأرض قال ذو الرمة :

(أقول لَغضى بين فلجٍ وداحسٍ أجدي فقد أقوت عليكِ الأمالسُ)

وقال عبد الرحمن بن حسان :

(الضبُّ حين يرومُ اللجُ مشتركٌ والحوتُ يهلكُ في البيدِ الأماليتِ) [57].

ونسب اللغويون القدماء ظاهرة ابدال (السين) (تاءً) الى أهل اليمن ، وأطلقوا عليها مصطلح (الوتم) [58] وانشد الفراء شاهداً على ذلك قول احد شعرائهم وهو علباء بن أرقم :

يا قبح اللهُ بني السـعْلاتِ عَمرو بن يربوعٍ شرارَ الناتِ

ليسوا أعفاء ولا أكيَـاتِ

وهو يريد : بالنات : الناس ، والأكيات : الأكياس [59]

وفي (الأكدية) تتحول (التاء) أحياناً إلى (سين) بتأثير الكسرة أو الضمة التالية لها [60] ، مثل :

itti ← iti ← isi (مـع) (t ← s).

ma'attu ← ma'atu ← ma'asu (كثير) (t ← s).

والتفسير الصوتي في إبدال السين تاء هو أن كلا الصوتين متناظرات في الرخاوة والشدة وهما من مخرج واحد وهو الأسنان واللثة ، كما إنهما يتفقان في صفة الهمس وهو عدم اهتزاز الأوتار الصوتية ، كما يتفقان في الترقيق والفرق الوحيد بينهما هو إن السين رخوة احتكاكية والتاء شديدة إنفجارية ، والملاحظ أن الصوتين إذا تناظرا أمكن قلب أحدهما إلى الآخر[61].

المبحث الثاني

معاني التاء ودلالاتها في اللغات السامية

تستعمل التاء مع غيرها من الحروف في تركيب الصيغ والأبنية والألفاظ المختلفة لتحمل معاني ودلالات معينة ، وتشكل رموزاً لهذه المعاني والدلالات، ومن هذه المعاني والدلالات :

أولاً / تاء المضارعة : تأتي التاء حرف مضارع ، فيبدأ بها أما للدلالة على المخاطب مطلقاً مذكراً كان أم مؤنثاً (مفرداً أو مثنى أو مجموعاً) وأما للدلالة على الغائبة أو الغائبتين أو جمع الغائبات إذ تختلف الدلالة للشخص الغائب المؤنث باختلاف اللغات السامية.

أ. العربية [62]

المخاطب	(تَكْتُبُ)	(تَ)	التاء في أول الفعل المضارع والمحركة بالفتحة للدلالة على المخاطب مطلقا والغائبة والغائبتين. صيغة المثنى في المضارع للمخاطب والغائبة لا توجد إلا في العربية وتبنى هذه الصيغة من المفرد بالنهاية (ani – آن ِ). [63]
المخاطبة	(تَكْتُبِينَ)	(تَ)	
المخاطبان	(تَكْتُبَانِ)	(تَ)	
المخاطبتان	(تَكْتُبَانِ)	(تَ)	
المخاطبون	(تَكْتُبُونَ)	(تَ)	
المخاطبات	(تَكْتُبْنَ)	(تَ)	
الغائبة	(تَكْتُبُ)	(تَ)	
الغائبتان	(تَكْتُبَانِ)	(تَ)	

ب. العبرية [64]

المخاطب	(תִּכְתֹּב)	(תִּ)	(תִּ) في أول الفعل المضارع والمحركة بالكسرة (الحيرق قطان .) (ti) للدلالة على المخاطب مطلقا والغائبة وجمع الغائبات.
المخاطبة	(תִּכְתְּבִי)	(תִּ)	
المخاطبون	(תִּכְתְּבוּ)	(תִּ)	

المخاطبـــات	(תִּכְתּוֹבְנָה)	(תִּ)	
الغائبـــــــة	(תִּכְתּוֹב)	(תִּ)	
الغائبـــــات	(תִּכְתּוֹבְנָה)	(תִּ)	

ج. السريانية [65]

المخاطـب	(ܬܶܟܬܘܿܒ)	(ܬܶ)	(ܬܶ) فـــي اول الفعـــل المضـــارع والمحركـة بحركـة الكسـرة الممالـة (الربـاص - ◌ِ) (te) للدلالـة علـى المخاطب مطلقا والغائبة.
المخاطبـــة	(ܬܶܟܬܳܒܺܝܢ)	(ܬܶ)	
المخاطبون	(ܬܶܟܬܳܒܽܘܢ)	(ܬܶ)	
المخاطبات	(ܬܶܟܬܳܒ◌ُܢ)	(ܬܶ)	
الغائبـــــة	(ܬܶܟܬܘܿܒ)	(ܬܶ)	

د. الاكدية [66]

المخاطب	(taparras)	(ta)	(ta) فـي اول الفعـل المضـارع والمحركـة بالفتحـة (a) للدلالـة علـى المخاطـب مطلقـا والغائبة.
المخاطبة	(taparrasi)	(ta)	
المخاطبون	(taparrasu)	(ta)	
المخاطبات	(taparrasa)	(ta)	
الغائبـــة	(taparras)	(ta)	

ثانياً / تاء الضمير (تاء الفاعل) : تلحق آخر الفعل الماضي أما للدلالة على المتكلم المفرد (المذكر أو المؤنث) ، وأما للدلالة على المخاطب مطلقا.

أ. العربية [67]

المـــــتكلم	(كتبـــتُ)	(تُ)	التاء ضمير متصل مبني على الضم للدلالة على المتكلم (المذكر والمؤنث).
المخاطـــب	(كتبـــتَ)	(تَ)	التاء ضمير متصل مبني على الفتح للدلالة على المخاطب.
المخاطبـــة	(كَتبـــتِ)	(تِ)	التاء ضمير متصل مبني على الكسر للدلالة على المخاطبة.
المخاطبـــان	(كَتبتـما)	(تـُما)	التاء ضمير متصل مبني على الضم للدلالة على المخاطبين ِ والميم والالف للدلالة على التثنية.
المخاطبتـــان	(كَتبتـــما)	(تـُما)	التاء ضمير متصل مبني على الضم للدلالة على المخاطبتين ِ والميم والالف للدلالة على التثنية.
المخـــاطبون	(كَتبتـــمْ)	(تـــُم)	التاء ضمير متصل مبني على الضم للدلالة على المخاطبين َ والميم علامة جمع المذكر.
المخاطبـــات	(كَتبتـــنّ)	(تـــُنّ)	التاء ضمير متصل مبني على الضم للدلالة على المخاطباتِ والنون المشددة المفتوحة علامة جمع المؤنث.

وتعرب تاء الضمير دائما فاعلا ً إذا كان الفعل قد اتصلت به للمعلوم ، كما في قول الشاعر النابغة الجعدي :

(أتيتُ رسول الله إذ جاء بالهدى ويتلو كتاباً كالمجرة نيـّرا)

أتيتُ : أتى : فعل ماض ٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء . التاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

وتعرب نائب فاعل اذا كان الفعل الذي اتصلت به مبنياً للمجهول كما في قول الشاعر كعب بن زهير :

(نُبئتُ أن رسول الله أوعدني والوعدُ عند رسول الله مأمول)

نبئت : نبئ : فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بالتاء . التاء ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل.

كما تأتي اسماً للأفعال الناقصة إذا ما اتصلت بها [68] كما في قوله تعالى : [قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا] (مريم 23 : 19).

كنتُ : كان فعل ماضي ناقص . التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كان .

وقوله تعالى [لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ*] (الغاشية 22 :88).

لست : فعل ماضي ناقص جامد – التاء ضمير مبني على الفتح في محل رفع اسم ليس.

ب. العبرية [69]

المـــــتكلم	(כָּתַבְתִּי)	(תִּי)	التاء المشددة والمحركة بالكسرة الطويلة (الحيريق جدول ִי) ضمير متصل للدلالة على المتكلم المفرد (المذكر والمؤنث).
المخاطـــب	(כָּתַבְתָּ)	(תָּ)	التاء المشددة والمحركة بالفتحة الطويلة (القماص ָ) ضمير متصل للدلالة على المخاطب.
المخاطبـــة	(כָּתַבְתְּ)	(תְּ)	التاء المشددة الساكنة ضمير متصل للدلالة على المخاطبة.
المخــاطبون	(כְּתַבְתֶּם)	(תֶּם)	التاء المشددة والمحركة بالكسرة القصيرة الممالة (السيجول ֶ) ضمير متصل للدلالة على المخاطبينَ والميم علامة الجمع المذكر.
المخاطبــات	(כְּתַבְתֶּן)	(תֶּן)	التاء المشددة والمحركة بالكسرة القصيرة الممالة (السيجول ֶ) ضمير متصل للدلالة على المخاطبات ِوالنون علامة الجمع المؤنث.

ج. السريانية [70]

المـــــتكلم	(كِتَبِـــــة)	(ة)	التاء الساكنة المسبوقة بحركة الكسرة الممالة (الرباص ◌ِ) للدلالة على المتكلم المفرد (المذكر والمؤنث).
المخاطـــب	(كَتَّبـــة)	(ة)	التاء الساكنة ضمير متصل للدلالة على المخاطب.
المخاطبـــة	(كَتَّبةيْ)	(ةيْ)	التاء الساكنة ضمير متصل للدلالة على المخاطبة وأما اليود الذي بعدها (رمز الكسرة الطويلة) فقد سقط في اللفظ مع بقاء الرمز.
المخـاطبون	(كَتَّبةُون)	(ةُون)	التاء ضمير متصل للدلالة على المخاطبين ◌َ وحركة الضمة المطبقة علامة الجمع المذكر.
المخاطبـات	(كَتَّبـةِينَّ)	(ةِينَّ)	التاء ضمير المخاطبات وحركة الكسرة الممالة مع (*) السيامي (..) علامة الجمع المؤنث .

د. الاكدية [71]

المخاطـب	(parsāta)	(ta)	التاء المفتوحة ضمير متصل للدلالة على المخاطب.
المخاطبـة	(parsāti)	(ti)	التاء المكسورة ضمير متصل للدلالة على المخاطبة .
المخاطبون	(parsātunu)	(tu)	التاء المضمومة ضمير متصل للدلالة على

			المخاطبينَ.
المخاطبات	(parsātina)	(ti)	التاء المكسورة ضمير متصل للدلالة على المخاطبات ِ.

ثالثاً/ تـــاء الخطاب: تأتي التاء حرفاً دالاً على الخطاب تلحق ضمائر الرفع المنفصلة.

أ. العربية

المخاطـــــب	(أنـْتَ)	(تَ)	التاء المحركة بالفتح حرفاً دالاً على المخاطب.
المخاطبـــــة	(أنتِ)	(تِ)	التاء المحركة بالكسر حرفاً دالاً على المخاطبة.
المخاطبـــان	(أنتُما)	(تُ)	التاء المحركة بالضم حرفاً دالاً على المخاطبين ِ والمخاطبتين ِ والميم والالف للدلالة على المثنى بنوعيه.
المخـــاطبون	(أنتُم)	(تُ)	التاء المحركة بالضم حرفاً دالاً على المخاطبين َ والميم علامة الجمع المذكر .
المخاطبـــات	(أنتُنَّ)	(تُ)	التاء المحركة بالضم حرفاً دالاً على المخاطبات ِ والنون علامة الجمع المؤنث

اعتبر الجمهور التاء في ضمائر الرفع المنفصلة (انتَ ، انتِ، انتُما ، انتُم ، انتُنَّ) حرف خطاب وإن (أنْ) هي الضمير ورأى بعضهم أن مجمل اللفظ أي : (انتَ ، انتِ، انتُما ، انتُم ، انتُنَّ) هو الضمير وذهب ابن كيسان الى ان التاء هي الاسم لكنها كثرت بـ " أنْ"[72].

ب. العبرية

المخاطــب	(אַתָּה)	(תָּ)	التاء المشددة والمحركة بالفتحة الطويلة (القماص ָ) للدلالة على المخاطب.
المخاطبـــة	(אַתְּ)	(תְּ)	التاء الساكنة المشددة للدلالة على المخاطبة.
المخاطبون	(אַתֶּם)	(תֶּם)	التاء المشددة والمحركة بالكسرة الممالة القصيرة (السيجول ֶ) للدلالة على المخاطبينَ والميم

			علامة الجمع المذكر.
المخاطبات	(אַתֶּן)	(תֶּן)	التاء المشددة والمحركة بالكسرة الممالة القصيرة (السيجول ◌ٖ) للدلالة على المخاطبات والنون علامة الجمع المؤنث.

تشديد التاء (תּ) في ضمائر الخطاب (אַתְּה , אתְּ , אַתֶּם , אַתֶּן) هو بسبب ادغام النون المحذوفة فيه ، فالضمير (אַתְּה) اصله (אַנַתְּה) فادغمت النون في التاء وشددت التاء بسبب هذا الادغام وهكذا بقية الضمائر[73].

ج. السريانية

المخـــاطب	(اَنْتَ؛)	(؛ة)	التاء الساكنة المشددة للدلالة على المخاطب.
المخاطبـــــة	(اَنْتَ؛ يْ)	(؛ة)	التاء الساكنة المشددة للدلالة على المخاطبة.
المخاطبــون	(اَيْتُ؛ ون)	(؛ةو نْ)	التاء المشددة والمحركة بالضمة المطبقة للدلالة على المخاطبين ◌َ.
المخــاطبات	(اَنْتِ؛ ين)	(؛ةِي ن)	التاء المشددة والمحركة بالكسرة الممالة للدلالة على المخاطبات ◌ِ.

فالتاء (ة) حرفا دالاً على (الشخص الثاني) المخاطب المفرد والجمع للذكور والاناث . وتدغم النون (ن) في التاء (ة) في حالات الخطاب الأربع لكن لفظاً لا خطاً . ويرمز إلى ذلك بوضع خط صغير فوق أو تحت الحرف (النون) في الإشارة إلى عدم لفظه وتشدد التاء للدلالة على هذا الأدغام. ويذكر صاحب كتاب اللمعة الشهية ، في إن ضمائر المخاطب في الأصل هي (ةَ ةِي تُون تِين) ، فزيد في اوائلها لفظة (انَ) فصارت كما هي الآن ، تستعمل للجمع والمثنى على حدٍ سواء[74].

د. الاكدية

المخاطــب	(atta)	(tta – أتّ)	التاء المشددة المفتوحة للدلالة على المخاطب.
المخاطبــة	(atti)	(tti – أتِّ)	التاء المشددة المكسورة للدلالة على المخاطبة.
المخاطبون	(attunu)	(ttu - أتّونو)	التاء المشددة المضمومة للدلالة على المخاطبينَ.
المخاطبات	(attina)	(tti - أتّينا)	التاء المشددة المكسورة للدلالة على المخاطباتِ.

والأصل في ضمير المخاطب هو (anta) (أنتَ) والمخاطبة (anti) (أنتِ) والمخاطبون (antun) (أنتُمْ) ، والمخاطبات (antina) (أنتنَّ) وقد ادغمت النون في التاء وكررت التاء للدلالة على الأدغام في هذه الضمائر ، ذلك أن النون حرف صحيح ضعيف يدغم في الحرف الصحيح الذي يليه لأنه أقوى منه فأصل التاء الأولى نون والثانية هي من أصل الكلمة [75] .

رابعاً/ تــاء التأنيث :

تعتبر التاء العلامة الأولى للتأنيث، وهي أهم العلامات وأكثرها انتشاراً واستعمالاً سواءً في اللغة العربية الفصحى أو في باقي شقيقاتها من اللغات السامية الأخرى ، وتلحق هذه التاء الفعل والأسم والحرف[76].

أ- تلحق آخر الفعل الماضي للدلالة على ما أسند إليه من مؤنث غائب، وتكون ساكنة لا محل لها من الإعراب، وهي علامة من علامته التي تميزه عن الفعل المضارع والأمر، ويبنى معها على الفتح [77] .

كما في قوله تعالى : [فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى] (آل عمران 3:36).

وكما في قول الشاعر جعفر بن علبة الحارثي :

(ألمَتْ فحَيتْ ثمَ قامَتْ فودعَتْ فلَمّا تولـَتْ كادتِ النفسُ تزهقُ) [78] .

وقول الشاعر إبراهيم ناجي :

(كنتِ تمثال خيـــالي فهوى المقـــادير أرادَتْ لا يـــــــدى)

(ويحهـــا لم تدري ما حطمَتْ حـــطمَتْ تـــاجي وهدمـَتْ معبدي) [79] .

وحكم تاء التأنيث اللاحقة للفعل الماضي أن تكون ساكنة ، مثل: (قالتْ ، دعتْ ، حطمتْ) ولكنها تفتح مع الألف، نحو: (التلميذتان درستـا) وتكسر إذا ألتقت بساكن آخر منعاً لألتقاء الساكنين [80]. كما في قوله تعالى [إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ] (آل عمران3:35) و قوله تعالى [اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ القَمَرُ] (القمر54:1) .

وفي (السريانية) تلحق تاء التأنيث الساكنة الفعل الماضي للدلالة على ما أسند إليه من مؤنث غائب، نحو: (قَطلَة – قتلـَتْ) ، (كَتَكَة – كتبَتْ) فالتاء (ـة) في الفعلين الماضيين (قَطلَة ، كَتَكَة) تاء التأنيث الساكنة وقد حُرِك ما قبلها بحركة الفتح (ـَ) فهي ساكنة مفتوح ما قبلها كما في العربية [81].

وفي (الأكدية) تلحق تاء التأنيث الساكنة في صيغة الحالة المستمرة التي تدل على وقوع الحدث في الماضي واستمراره إلى زمن التكلم للدلالة على ما أسند إليه من مؤنث غائب، نحو: (prsat – قسمَتْ) فالتاء (t) ساكنة مفتوح ما قبلها كما في العربية والسريانية، وهذا ما تناسل من السامية الأم، قال براجستراسر: ((فالتاء مع الفتحة قبلها، أي (at) سامية الأصل، ويدل على قدمها وجودها في ماضي الفعل نحو : فعلـَتْ)) [82] .

أما اللغة (العبرية) فقد تحولت فيها تاء الغائبة إلى هاء (ה) ثم اختفت هذه الهاء في النطق وأطيلت الفتحة التي قبلها إلى حركة المد الطويلة (القماص ָ) تعويضاً،نحو:(קָטְלָה – قتلـَتْ)، (כָּתְבָה – كتَبَتْ) وأصل هذه الهاء (ה) هي التاء (ת) بدليل ما تبقى منها في عبرية العهد القديم في مثل:

(אָזַלְתְּ – ذهبتْ) ، (חָטָאתְ – أخطأتْ) ، (קָרָאתְ – قرأتْ) ، كما يدل على ذلك ايضاً ظهور هذه التاء عند اتصال الفعل المسند إلى الغائبة بضمائر النصب ، نحو الفعل (שָׂמָה – وضعَتْ) الذي يصبح (שָׂמָתְהוּ – وَضعته) عند اتصاله بضمير النصب الغائب[83] .

ب- تلحق آخر الأسم المفرد للدلالة على تأنيثه حيث يكون بوجودها مؤنثاً وبإسقاطها مذكراً، فقد فصل بواسطتها بين تأنيث الاسم المفرد وتذكيره، نحو : (مرء – مرأة) ، (فتى – فتاة) ، (غلام – غلامة) ، (ظبي – ظبية) ، (بطل – بطلة) ، (شجاعة – شجاعة).

وتظهر عليها العلامة الإعرابية للأسم الذي ألحقت به ، فتاء التأنيث في الأسم المفرد تتحمل العلامة الإعرابية لهذا الأسم في حال الرفع والنصب والجر، نحو : (شرحتِ المعلمةُ الدرسَ) ، (شاهدتُ المعلمةَ) ، (مررتُ بالمعلمةِ) [84] . والأصل في دخول التاء على الأسماء في العربية أنما هو لتمييز المؤنث من المذكر ولكن هناك الكثير من الحالات تلحق فيها التاء الأسماء لا لغرض التأنيث بل لتؤدي معاني ودلالات أخرى ، ومن هذه المعاني والدلالات :

1. تمييز الواحد من الجنس حيث يؤتى بها لاحقة بالأسم للتفرقة بين الواحد من الجنس وبين نوعه، نحو : (تمر – تمرة) ، (شعير – شعيرة) ، (نخل – نخلة) وقد يؤتى بها للتفرقة بين الجنس وواحده ، أي على نقيض السابقة ، نحو : (كمأة – كمء) .

2. للمبالغة : حيث يؤتى بها لاحقة بالأسم ، نحو: (الراوية) الكثير الروايات ، يقال : رجل راوية الشعر، (الحاكية) الكثير الحكايات أو المحاكاة لغيره .

كذلك في السريانية تأتي التاء للمبالغة لا للتأنيث نحو : (مَودَعةُّا) (معرفة وهو واحد معارف الإنسان)

3. تأكيد المبالغة نحو: (علامة) ، (فهامة) ، (نسابة) ، فنساب صيغة مبالغة أفادت معنى المبالغة بلفظها ، فإذا دخلت عليها التاء أفادت تأكيد المبالغة.

4. تأكيد التأنيث في الأسماء والصفات الخاصة في المؤنث مثل : (ناقة) ، (مرضعة).

5. للتعويض عن (فاء) الكلمة كما في : (عدة) والأصل (وعد) أو التعويض عن (عين) الكلمة كما في : (إقامة) والأصل (إقوام) أو عن (لام) الكلمة كما في : (لغة) وأصلها (لغو)، ومثل ذلك في العبرية حيث تعوض التاء عن فاء الكلمة، نحو: (ישֶׁבֶת) جلسة من (יָשַׁב) جلس، (יֶרֶדֶת) نزول من (יָרַד) نزل.

6. للتعويض عن حرف محذوف في الجمع الذي على وزن (مفاعيل) ، نحو : (زنادقة) جمع زنديق ،فالتاء في زنادقة عوضاً من الياء في زنديق .

7. لتأكيد معنى الجمع مثل : (ملائكة) ، (حجارة) ، (أمومة) .

8. القسم مختصة بالدخول على لفظ الجلالة (تالله)، وربما قالوا (تربّى و ترَب الكعبة وتالرحمن).

9. للدلالة على النسب تلحق التاء صيغة منتهى الجموع ، نحو : (أشاعرة) جمع (أشعري) ، (قرامطة) جمع (قرمطي) ، (حنابلة) جمع (حنبلي) ، (يعاقبة) جمع (يعقوبي) .

10. للدلالة على تعريب الأسماء الأعجمية ، نحو: (جواربة) جمع (جورب)، (طيالسة) جمع (طيلسان) ، (صوالجة) جمع (صولجان) [85] .

وكما استعملت التاء علامة لتأنيث الأسم المفرد فأنها تستعمل أيضاً للدلالة على الجمع المؤنث، وذلك بإلحاقها في نهاية الأسم المفرد المؤنث مسبوقة بالفتحة الطويلة (الألف) ، نحو : (زينب – زينبات) ، (هند – هندات)[86] . ونحو قوله تعالى [**إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ**] (النور:23) ، وقوله تعالى [**فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ**] (النساء:34) وقوله تعالى [**إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ**] (هود:114).

وحركة الفتحة التي تسبق التاء هي للدلالة على العدد، فإذا كانت قصيرة كانت الكلمة دالة على واحدة ، نحو : (مسلَمَة) و (كاتَبَة) ، وإذا كانت طويلة كانت الكلمة دالة على جماعة الإناث، نحو : (مسلمات) و(كاتبات) ، وتظهر على تاء الجمع العلامات الإعرابية (الضمة) في الرفع ، و(الكسرة) في كل من النصب والجر، نحو : (جاءت الطالباتُ مبكراتٍ) ، (إن المعلماتِ حاضراتٌ لكنّ الطالباتِ غائباتٌ) ، (أثنيت على المربياتِ الفاضلاتِ)[87]. وتحذف تاء التأنيث من الأسم المفرد المراد جمعه إذا كان مختوماً بالتاء، نحو : (فاطمة – فاطمات) ،(عائشة – عائشات) إذ لا يمكن أن يجتمع في البناء الواحد علامتان تؤديان معنى واحداً، فلا يقال في جمع (قائمة) : قائمتات، بل لابد من حذف التاء من المفرد في جمع المؤنث السالم استغناءاً عنها في تاء الجمع التي تتضمن معنى التانيث أيضاً [88] .

يقول إبن جني : (من ذلك امتناعهم من إلحاق علم التأنيث لما فيه علمه ، لأن العلامة الأولى قد لحقت للدلالة على التأنيث فلو جاز إلحاق الثانية لكان ذلك إيذاناً بأن العلامة الأولى لم تفد تأنيثاً، بل التأنيث بالعلامة الثانية فيكون ذلك نقضاً للغرض من إفادتهم التأنيث بالعلامة الأولى وعدم إفادتهم بإلحاقهم للثانية وهذا هو البداء بعينه، فيقال في جمع (مسلمة) : مسلمات لا مسلمتات [89] .

وفي (الأكدية) ، تستعمل (التاء - t) علامة لتأنيث الأسم المفرد وذلك بإضافتها إلى نهاية جذر الأسم المذكر، أي قبل حركة الإعراب والتميم.

نحو : (mārtum ← mārum) (أبن – ابنــة) .

(bēltum ← bēlum) (سيد – سيدة) .

وقد تضاف حركة مناسبة قبل علامة التأنيث مباشرة أو بين الحرف الثاني والحرف الثالث من جذر الأسم لمنع ألتقاء الساكنين.

نحو : (kalbatum ← kalbum) (كلـب – كلبــة).

(šakintum← šaknum) (موظف – موظفة).

فقد أضيفت الفتحة (a) في المثال الأول قبل تاء التأنيث مباشرة في حين أضيفت الكسرة (i) في المثال الثاني بين الحرف الثاني والحرف الثالث من جذر الاسم .

وفي الجمع المؤنث يجمع الأسم في الأكدية على غرار العربية، وذلك بإلحاق (ت - t) في آخره مسبوقة بالفتحة الطويلة (أ = ā) ، (أت = āt) ، مع إلحاق الألف والتاء (āt) بحركة الإعراب المناسبة (الضمة ū) في حالة الرفع ، و(الكسرة ī) في حالتي النصب والجر.

نحو : (šarratum) (ملكــةٌ) ، مفرد مؤنث بإلحاق (ت - t) قبل حركة الإعراب والتميم.

(šarrātum) (ملكاتٌ) ، جمع مؤنث في حالة الرفع (ātum)

(šarrātim) (ملكاتٍ) ، جمع مؤنث في حالة النصب والجر (ātim) [90] .

وفي (السريانية) ، تستعمل (التاء ـ ة) علامة لتأنيث الأسم المفرد وذلك بزيادتها في آخره وتسكين ماقبلها [91].

نحو: (طَليًا - طِليـةُا) (صبي – صبية).

(مَلخًا – مَلخــةُا) (ملك – ملكــة).

وتجمع الأسماء والصفات المؤنثة في حالة المعرفة عادة بتحريك الحرف الذي يسبق تاء التأنيث بالفتحة الطويلة الزقاف (ـُ) مع إضافة علامة الجمع السيامي (ـًا) [92] .

نحو: (مَلخــةُا – مَلخَـُةُا) (ملكة – ملكات).

(طَليـةُا – طَليـَُةُا) (صبية – صبيات).

(طُـــــــبةُا – طُـــــــــبَُةُا) (طيبــة – طيبات).

(شفِير ةُا – شفِيرَُ ةُا) (جميلة – جميلات).

وفي (العبرية) يؤنث الأسم المفرد بإضافة (التاء - ת) إلى آخره مع حركة معينة قبلها . [93]

(־ָת) نحو:שָׁנָת – نوم ، שַׁבָּת – سبت .

(־ֶת) نحو: קֶסֶת – محبرة ، אַדֶּרֶת – مِأزر .

(־ִית) نحو: רֵאשִׁית – بداية ، תַּגְלִית – اكتشاف .

(וּת) نحو: יַלְדּוּת – طفولة ، מַלְכוּת – مملكة .

والعلامة الأولى (־ָת) تشبه التاء التي في مثل : (فتاة ، قناة) ، والعلامة الثانية (־ֶת) تشبه التاء التي توجد في مثل:(أخت ، بنت)، والعلامة الثالثة (־ִית) تشبه ما في (عفريت ، نفريت) ، والعلامة الرابعة (וּת) تشبه ما في (ملكوت ، وجبروت).

كما يجمع الأسم المؤنث فيها بإضافة (التاء – ת) المسبوقة بحركة ضم طويلة (الواو – וֹ) إلى نهاية الأسم وذلك بعد حذف علامة التأنيث [94].

نحو: (גְּבֶרֶת – גְּבָרוֹת) (سيدة – سيدات).

(חֲבִית – חֲבִיּוֹת) (خابية – خابيات).

(מְעָרִית – מְעָרִיּוֹת) (مغارة – مغارات).

المبحث الثالث

أوزان تلحقها تاء التأنيث

1. أسم الآلة إذا كان على أحد الأوزان التالية :

أ. (مِفْعَلة)، نحو : مِثْقبة ، مِكْنَسة ، مِلْعَقة.

ب. (فَعَّالة)، نحو : قَدَّاحة ، ثَلاجة ، غَسَّالة.

ج. (فَاعِلة)، نحو : بَاخِرة ، طَابِعة ، سَاقِية.

فهذه الأوزان الثلاث من أسم الآلة تلحقها تاء التأنيث [95] .

وفي اللغة العبرية : يصاغ اسم الآلة على وزن (מִפְעָלָת)، نحو : (מִבְרֶשֶׁת) فرشاة [96].

وفي اللغة السريانية: تلحق تاء التأنيث بعض الأوزان التي يصاغ على وزنها أسم الآلة :

أ. وزن (مَفعَلـةُتا)(مَفعَلتا) : حيث ينتهي هذا الوزن بتاء التأنيث المحركة بحركة المد الزقاف (ةُ) مع ألف الإطلاق، نحو: (مَركَبةُتا) مركبة من (ركَب) ركب .

ب. وزن (مَفعُولـةُتا)(مَفعُولتا) : الإنتهاء بتاء التأنيث المحركة بحركة المد الزقاف (ةُ) مع ألف الأطلاق ، نحو (مَجروفةُتا) مجرفة من (جَرف) جَرَفَ .

ج. وزن (مَفعوُلِيةُتا) (مفعولِيَتا) ، نحو : (مَحنوفِيةُتا) مشنقة من (حنَق) شنق ، (مَطروفِييةُتا) معزقة من (طرف) عزق[97] .

2. أسم المكان :

يصاغ على وزن (مَفعَلة) أسم المكان من الجامد ، حيث تؤدي التاء وظيفة معنوية عندما تلحق (أسم المكان) وهي الدلالة على الشيء الذي يكثر بالمكان.

نحو : مَعشَبة ، أي الأرض الكثيرة العشب، و مَأسَدة ، أي كثيرة الأسود ، ومَسْبعة ، أي كثيرة السباع، ومَذْأبة، أي كثيرة الذئاب[98] .

وفي السريانية تلحق تاء التأنيث أسم المكان نحو : (مَعبَرثُتا) معبر، (مَزرعَثُتا) مزرعة، (مَطمورثُتا) مخبأ ، (مَشرِيثُا) محلة [99].

3. أسم المرّة :

يصاغ للدلالة على المرة من الفعل الثلاثي مصدر على وزن (فَعْلَة) بفتح فسكون، وذلك نحو : قُعدت قعدةً، جلسَتُ جَلْسَةً [100] ، حيث تؤدي (التاء) الملحقة بالوزن (فعلـ/ ة) دلالة وقوع الحدث مرة واحدة [101] ، قال تعالى [**فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ**] (الصَّفات:19). كما يصاغ اسم المرة من غير الثلاثي بزيادة تاء مربوطة على مصدره الأصلي ، نحو : انطلقت انطلاقةً، أكرمتُ إكرامةً[102].

4. أسم الهيئة :

يصاغ للدلالة على الهيئة من الفعل الثلاثي مصدر على وزن (فِعْلة) بكسر فسكون نحو : وقف وقِفْة الشجعان ، جَلْسَ جِلْسة الأمير ، حيث تلحق التاء وزن (فِعْلـ / ة) للدلالة على الهيئة [103].

5. بعض المصادر الأصلية أو الميمية أو الصناعية :

أ. المصادر الأصلية : من الثلاثي على وزن (فِعَالة) يصاغ كل فعل ثلاثي دل على مهنة أو حرفة ، مثل : (صنع – صناعة) ، (حاك – حياكة) ، (تجر – تجارة) . وعلى وزن (فُعُولة)، (صعوبة) ، (فَعَالية) ، (كراهية) ، (فَعَلوت) ، (جبروت) ، (فَيعولة) ، (بينونة) ، (تَفْعُلة) ،(تهلكة) ، (فَعْلة) ، (رحمة) ، (فُعْلة) ، (خضرة) [104].

ب. المصادر الميمية :

(مَفْعِلة) ، (مَغْرفة) (مَرعِيثُا) رغبة .

(مَفْعَلة) ، (مَفْسَدة) (مَو وَبثُا) موهبة .

(مَفْعُلة) ، (مَعْذُرة) (مَرقُودثُا) مأتمة .

فالتاء تلحق المصادر الميمية في العربية كما تلحقها في السريانية أيضاً [105].

ج. المصادر الصناعية : وتلزمها تاء التأنيث بعد ياء مشددة.

(إنسانية) ، (قومية) ، (أشتراكية) ، (عبودية).

(علمانية) ، (عبقرية) ، (استاذية) ، (حرية) ، وفي السريانية (روٌحُنُيُتا) (روحانية) [106].

نتـائج البحث المقارن:

1. التاء حرف من حروف الأبجدية السامية القديمة، وقد اختلف رمزه من لغة سامية إلى أخرى، ويعد الرمز (x) من أقدم الرموز التي أشير بها إلى حرف التاء في النقوش السامية القديمة من سينائية وفينيقية وعبرية قديمة وعربية جنوبية.

2. تتفق اللغات السامية الأربع العربية والعبرية والسريانية والأكدية في مخرج وصفات التاء، فهو فيها صوت أسناني لثوي أنفجاري (شديد) مهموس مرقق يتكون بوضع اللسان عند حافة الأسنان العليا.

3. تعتبر (التاء) من أكثر الأحرف تأثراً بغيرها، فتبدل إلى غيرها من الأحرف وتبدل هي منها، وعملية الإبدال هذه لا تقتصر على اللغة العربية وحدها، بل نجدها في أغلب اللغات السامية ولاسيما الإبدال القياسي لها في صيغة (افتعل) العربية ،وصيغة (הִתְפַּעֵל) العبرية ، وصيغة (إِتفعِل) السريانية، ويعود السبب في عملية الإبدال هذه إلى التغيرات التركيبية الناجمة عند تفاعل صوت (التاء) مع الأصوات الأخرى وحدوث التأثير المتبادل تحقيقاً للأنسجام والمماثلة بين الأصوات .

4. تنطق (التاء) في اللغتين العبرية والسريانية بصورتين صوتيتين أحدهما انفجارية (شديدة) ، والأخرى إحتكاكية (رخوة)، وذلك وفقاً للقاعدة الصوتية الخاصة بمجموعة حروف (بكدكفت) (בגדכפת) الست ، حيث تعد (التاء - ת) واحدة منها، فالتاء في العبرية تنطق بصورة إنفجارية (شديدة) في حالة تشديدها بالشدة الخفيفة (דָּגֵשׁ קַל) التي هي عبارة عن نقطة توضع داخل حرف التاء (ת) والحروف الخمس الأخرى (בגדכפ) ووقوعها أي التاء (ת) في بداية الكلمة أو بعد سكون تام، مثل : (תָּבַע) ادعى ، (יִכְתֹּב) يكتب، فالتاء في هذه الحالة تنطق نطقاً أنفجارياً مثل التاء العربية. أما في حالة أهمالها أي عدم تشديدها ووقوعها بعد حركة فأنها تنطق نطقاً احتكاكياً (رخواً) مثل الثاء العربية ، مثل: (בְּרִית) ميثاق، وتنطبق القاعدة الصوتية ذاتها في اللغة السريانية والفارق الوحيد بينهما هو في وضع الشدة (النقطة) فالتاء (ة) في السريانية تلفظ لفظاً قاسياً شبيهاً بلفظ التاء العربية عندما توضع النقطة فوقها (ـة) مثل (ـةُو ـةُا) توت، وتلفظ لفظاً شبيها بلفظ الثاء العربية عندما توضع النقطة تحتها، مثل: (اَةِ.وَر) تعجب، ويعد النطق الأنفجاري هو الأصل في اللغتين وذلك لشيوعه في كل اللغات السامية، علماً أن التغيير في نطق صوت التاء في اللغتين هو تغيير صوتي موضعي فونيمي ثانوي لا يؤثر على معنى الكلمة.

5. تأتي (التاء) حرف مضارع في اللغة العربية والعبرية والسريانية والأكدية للدلالة على المخاطبة مطلقاً مذكراً ومؤنثاً ، مفرداً وجمعاً.

تكون (التاء) محركة بحركة (الفتحة) في اللغتين العربية والأكدية وفي جميع الحالات، العربية (تكْتُـب ...) (تَ) ، الأكدية (taprras ...) (ta)، أما في اللغتين العبرية والسريانية فتكون التاء محركة بحركة الكسر، العبرية (תִּכְתֹּב ...) (תִּ)، السريانية (تِكتُوب ...) (تِ).

تأتي (التاء) حرف مضارع في اللغة العربية والعبرية والسريانية والأكدية للدلالة على الغائبة أو الغائبتين أو الغائبات إذ تختلف دلالتها على الغائبة من حيث العدد بأختلاف اللغات السامية الأربع. ففي في العربية تأتي (التاء) للدلالة على الغائبة (هي تَكْتُب) والغائبتين (هما تَكْتُبانِ). وفي العبرية تأتي (תִּ) للدلالة على الغائبة (תִּכְתֹּב) ، وجمع الغائبات (תִּכְתֹּבְנָה)، والسريانية تأتي (تِ) للدلالة على الغائبة (تِكتُوب)، والأكدية تأتي (ta) للدلالة على الغائبة أيضاً (taprras).

تأتي (التاء) حرف مضارع في اللغة العربية للدلالة على المخاطبة المثنى بصيغة واحدة للمذكر والمؤنث هي (أنتما تَكْتُبانِ) وهذه الصيغة توجد في العربية فقط، وبهذا تكون اللغة العربية قد أفترقت عن اللغات السامية الثلاث العبرية والسريانية والأكدية في أستعمال حرف المضارع (التاء) للدلالة على المخاطب المثنى المذكر والمؤنث كما أستعمتله أيضاً للدلالة على الغائبتين (هما تَكْتُبانِ).

6. تأتي التاء ضميراً يتصل بآخر الفعل الماضي في العربية والسريانية والأكدية، أما للدلالة على المتكلم المفرد (مذكراً أو مؤنثاً)، وأما للدلالة على المخاطب مطلقاً. ونجدها في حالة المتكلم المفرد (المذكر والمؤنث) مضمومة في العربية (تُ) ومكسورة بالكسرة الطويلة في العبرية (תִּי)، وساكنة في السريانية (ة).

في حالة المخاطب مفتوحة في العربية (تَ) ، وفي العبرية (תָּ) وفي الأكدية (ta)، وساكنة في السريانية(ة) .

في حالة المخاطبة مكسورة في العربية (تِ) وفي الأكدية (ti) وساكنة في العبرية (תְּ) والسريانية(ة).

في حالة جمع المخاطبين مضمومة في العربية (تُ) والسريانية (ةٌ) والأكدية (tu) ومكسورة في العبرية (תֶּם) .

في حالة جمع المخاطبات مضمومة في العربية (تُ) ومكسورة في العبرية (תֶּן) والسريانية (ةٍ) والأكدية (ti).

سكون التاء في السريانية في المتكلم والمخاطب والمخاطبة (ة) .

عدم أستعمال اللغة الأكدية تاء الضمير مع صيغة المتكلم كما في اللغات السامية الثلاث العربية والعبرية والسريانية . انفردت اللغة العربية في استعمال تاء الضمير في صيغة المثنى المخاطب (المذكر والمؤنث) (تُما - كتبتُما) .

تاء المضارع تدخل على أول الفعل فتغير دلالته من الزمن الماضي إلى الزمن الحاضر ، أما تاء الضمير التي تلحق آخر الفعل الماضي فإنها تحصر دلالته على الزمن الماضي فقط.

7. تأتي (التاء) حرفاً دالاً على الخطاب تلحق ضمائر الرفع المنفصلة في العربية والعبرية والسريانية والأكدية، ويحدث إدغام النون في التاء في كل من اللغة العبرية والسريانية والأكدية ، ويختلف شكل الإدغام من لغة إلى أخرى .

في العبرية يحدث أدغام (النون – נ) في (التاء – ת) وتشدد التاء (תּ) دلالة على هذا الإدغام (אַנְתָּה – אַתָּה ... אַנְתֹּם – אַתֶּם).

في السريانية تدغم (النون نـ) في (التاء – ة) من دون إخفاء، إذ تظهر في الكتابة ولكنها لا تلفظ حيث يوضع فوقها أو تحتها خط صغير (-) يدعى المبطلانة، للدلالة على عدم لفظ هذا الحرف (النون) وتشدد التاء للدلالة على هذا الإدغام، عليه تدغم النون في التاء لفظاً وتبقى كتابة (اَنِة ... اَيةين).

في الأكدية تدغم (النون n) في (التاء t) ويكرر حرف (tt) للدلالة على هذا الإدغام (atta – anta) فالتاء الأولى نون والتاء الثانية من أصل الكلمة.

أما اللغة العربية فقد أفترقت عن اللغات الثلاث العبرية والسريانية والأكدية في عدم إدغام النون في حرف الخطاب التاء إذ تظهر فيها كتابة ولفظاً (أنتَ ، أنتِ ... أنتمْ).

كما أستعملت اللغة العربية (التاء) حرف خطاب في صيغة المثنى (أنتما) وهي صيغة موجودة في العربية فقط.

8. تعتبر (التاء) العلامة الأولى للتأنيث ، وهي أهم العلامات وأكثرها أنتشاراًواستعمالاً في اللغات السامية .

تلحق تاء التأنيث الفعل الماضي للدلالة على ما أسند إليه من مؤنث غائب .

العربية: (قالتْ) ، (قامتْ) ، (ودعتْ) ، التاء ساكنة مفتوح ما قبلها (ـَـْتْ).

السريانية: (قَطلَة – قتلَتْ) ، (كَتبَة – كتبَتْ) التاء ساكنة مفتوح ما قبلها (ـَة) .

الأكدية: (prsat – قسّمت) ، التاء ساكنة مفتوح ما قبلها (at) .

عليه اتفقت العربية والسريانية والأكدية في أستعمال تاء التأنيث لاحقة للفعل الماضي للدلالة على ما أسند إليه من مؤنث غائب كما اتفقت في الحركة حيث سكنت التاء وفتح ما قبلها وهذا ما تناسل من السامية الأم ، فالتاء مع الفتحة قبلها أي (at) سامية الأصل.

أما اللغة العبرية فقد افترقت عن اللغات الثلاث العربية والسريانية والأكدية إذ تحولت فيها تاء الغائبة إلى هاء (ה) ، ثم أختفت هذه الهاء في النطق وأطيلت الحركة التي قبلها إلى حركة الفتحة الطويلة (القماص ָ) تعويضاً، نحو : (קָטְלָה – قتلَتْ) ، (כָּתְבָה – كتبَتْ).

تلحق التاء آخر الأسم المفرد للدلالة على تأنيثه ، فقد فصل بواسطتها بين تأنيث الأسم المفرد وتذكيره.

العربية (فتى - فتاة) ، (ظبي – ظبية) ، وتظهر عليها العلامات الإعرابية للأسم الذي ألحقت به في حال الرفع والنصب والجر.

العبرية: يؤنث الأسم المفرد بإضافة التاء (ת)إلى آخره (כּוֹתֵב – כּוֹתֶבֶת) (كاتب – كاتبة).

السريانية: تستعمل التاء لتأنيث الأسم المفرد بزيادتها في آخره وتسكين ما قبلها.

(طَلَيا – طَلَيـاـةُا) (صبي - صبية) ، (مَلْخا – مَلخـاـةُا) (ملك – ملكة).

الأكدية: تستعمل التاء (t) علامة لتأنيث الأسم المفرد وذلك بإضافتها إلى جذر الأسم المذكر، أي قبل حركة الإعراب والتمييم (mãrtum – mãrum) (ابن – ابنة) (bẽltum – bẽlum) (سيد - سيدة).

عليه اتفقت اللغات السامية الأربع العربية والعبرية والسريانية والأكدية في أستعمال التاء علامة لتأنيث الأسم المفرد المذكر.

9. تتفق اللغة العربية والسريانية والعبرية والأكدية في استعمال التاء للتعبير عن الجمع المؤنث.

العربية: تأتي (التاء) مسبوقة بحركة الفتحة الطويلة (الألف) (ات) علامة للجمع المؤنث، نحو: (مسلمات) ، (كاتبات)، وتظهر عليها العلامات الإعرابية الضمة في الرفع (جاءتْ المعلماتُ) والكسرة في كل من النصب والجر (شاهدتُ المعلماتِ) ،(مررتُ بالمعلماتِ) .

العبرية: تأتي (ת) مسبوقة بحركة الضم الطويلة (וֹ) (וֹת) علامة للجمع المؤنث، نحو: (יַלְדָּה - יַלְדוֹת) (بنت – بنات).

السريانية: تأتي (ة) المسبوقة بحركة المد الطويلة الزقاف (ُ) مع علامة الجمع السيامي (..) علامة للجمع المؤنث (ـَةُ) ، نحو : (مَلخـةُا – مَـــــلَخَةُا) (ملكة – ملكات) .

الأكدية: تأتي (t) المسبوقة بحركة الفتحة الطويلة (ā) (āt) علامة للجمع المؤنث وتلحقها العلامات الإعرابية الضمة (u) في حالة الرفع والكسرة (i) في حالتي النصب والجر.

نحو : (šarrātum) (ملكاتٌ) جمع مؤنث في حالة الرفع (ātum).

(šarrātim) (ملكاتٍ) جمع مؤنث في حالتي النصب والجر (ātim).

عليه نجد أن اللغة العربية والأكدية تتفق اتفاقاً تاماً في صيغة جمع المؤنث السالم من حيث استعمال التاء المسبوقة بالفتحة الطويلة (الألف) وظهور العلامات الإعرابية على آخر الأسم المؤنث المجموع .

الهوامش :

1. د. رمزي منير بعلبكي، فقه العربية المقارن، (دراسات في أصوات العربية وصرفها ونحوها على ضوء اللغات السامية) ص171.
2. د. سليمان معوض، حروف المعاني، ص32-34، د. سميح ابو مغلي ، في فقه اللغة وقضايا العربية، ص60.
3. د. محمد التونجي، المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات) المجلد الأول ، ص141.
4. د. سليمان فياض ، استخدامات الحروف (معجمياً، صوتياً ، حرفياً ، نحوياً ، كتابياً) ، ص10-11. د. محمود فهمي حجازي ، علم اللغة العربية (مدخل تاريخي مقارن في ضوء اللغات السامية) ، ص103.
5. د. اميل بديع يعقوب، موسوعة الحروف في اللغة العربية، ص195.
6. الخليل بن احمد الفراهيدي ، كتاب العين، ح1، ص58.
7. سيبويه، الكتاب ، ج4، ص431-433.
8. د. يحيى صالح البركاتي ، الأدوات النحوية (دراسة في البنية الصوتية والدلالية) ، ص64-65.
9. د. كمال محمد بشر، دراسات في علم اللغة ، ص20.
10. د. اميل بديع يعقوب، موسوعة الحروف ، ص205. د.رشيدة عبد الحميد اللقاني، التأنيث في العربية، ص126.

11. د. عرفة حلمي عباس ، مرجعك إلى لغة عربية صحيحة، ص 65 ،280. علي هصيص، معجم مصطلحات وأدوات النحو والإعراب، ص123.
12. د. ربحي كمال، دروس اللغة العبرية، ص68-69 ، وينظر : אבן שושן , אברהם .המלון העברי המרוכז, עמ746.
13. د. عادل هامل الجادر ، اللغة السريانية (قواعد وتطبيق) ، ص14-15،رحاب كمال الحلو، قاموس الاصوات اللغوية ، ص186، جوزيف اسمر ملكي، اشتقاق الابجدية العربية من الخط السرياني ، ص113.
14. د. يحيى عبابنه ، دراسة النظام السيميائي للخط العربي في ضوء النقوش السامية ولغاتها ، ص33-35.
15. د. عامر سليمان، اللغة الأكدية (البابلية – الآشورية) ، ص94-100.
16. د. محمود السعران ، علم اللغة ، ص154-155. د. كمال محمد بشر، علم اللغة العام (الأصوات) ، ص129.
17. د. مناف مهدي الموسوي ، علم الاصوات اللغوية ،ص61. رحاب كمال الحلو، قاموس الاصوات اللغوية ،ص190-191.
18. د. سيد سليمان عليان، في النحو المقارن بين العربية والعبرية، 18-20. كارل بروكلمان، فقه اللغات السامية ، ص39، فقرة (2). وينظر: גוטשטין , משה גושן ; ליבנה , זאב . הדקדוק העברי השימושי ، עמ7.
19. د. رمضان عبد التواب ، في قواعد الساميات ،(العبرية والسريانية والحبشية) ، ص16، د. عمر صابر عبد الجليل ، المدخل إلى عبرية العهد القديم(نحو ونصوص)، ص30-31، د.أحمد كامل راوي، اللغة العبرية (قواعد ونصوص) ، ص20 ، وينظر עסאם ח'ורי. הדרך אל הלשון ، עמ15.
20. كارل بروكلمان، فقه اللغات السامية ،ص69، فقرة (122)،. برجشتراسر، التطور النحوي للغـــــــــــــــــــــــــــة العربيـــــــــــــــــــــــــــــــة، ص32، د. ميساء صائب رافع، الاصوات الاحتكاكية بين العربية الفصحى ولهجات شبه الجزيرة العربية (دراسة موازنة) ، ص235، د. عمر صابر عبد الجليل ، المدخل إلى عبرية العهد القديم (نحو ونصوص) ، ص31. وينظر ايضاً :

Eduard Kutscher, A History of Hebrew Language , p21.

21. Gesenius, W. Hebrew Grammar, p34.
22. سباتينوموسكاتي، مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن ، ص52. د. اسماعيل احمد عمايرة، بحوث في الاستشراق واللغة ، ص185-187، د. ميساء صائب ، الاصوات الاحتكاكية ، ص233-235. د. رمضان عبد التواب ، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص213. ماريو باي ، أسس علم اللغة ، ص87-89.
23. كارل بروكلمان ، فقه اللغات السامية ،ص29، فقرة (2) ، طيمثاوس إرميا مقدسي، قواعد اللغة السريانية، ص16.
24. أقليمس يوسف داود ، اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، ص21، 25، د. رمضان عبد التواب في قواعد الساميات ، ص126، د. عادل هامل الجادر ، اللغة السريانية (قواعد وتطبيق) ، ص20.
25. كارل بروكلمان، فقه اللغات السامية ، ص39، فقرة (2) ، سباتينوموسكاتي، مدخل إلى نحو اللغات السامية، ص59، د. فوزي رشيد ، قواعد اللغة الأكدية ، ص17.
26. أبي الطيب اللغوي ، كتاب الإبدال ، ح1ص9، محمد المبارك ، فقه اللغة وخصائص العربية، ص66.

27. د. وحيد صفية ، أشكال التبدلات الصوتية في اللغات السامية ، ص37. د. محمد حسين آل ياسين، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث،ص 468.
28. جرجي زيدان، الفلسفة اللغوية والالفاظ العربية ، مراجعة وتعليق : مراد كامل ، ص62، هامش (1)
29. محمد الانطاكي ، المحيط في اصوات العربية ، ج1، 113. د. عبد الغفار هلال ،النظريات النسقية في أبنية العربية، (دراسة في علم التشكيل الصوتي) ، ص111.
30. سباتينوموسكاتي، مدخل الى نحو اللغات السامية المقارن ، ص111.
31. ابن جني ، سر صناعة الإعراب ، ج1،ص157، مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ج1، ص257.
32. ابن عصفور ، الممتع في التصريف ، ص211-212.
33. د. أميل بديع يعقوب ، موسوعة النحو والصرف والإعراب ، ص212.
34. محمد الانطاكي ، المحيط في اصوات العربية ونحوها وصرفها ، ج1، 114. ابراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية، ص169.
35. د. سيد فرج راشد ، اللغة العبرية (قواعد ونصوص) ص172 ، وينظر : בן אור , א'. לשון וסגנון (דרכ ההבעה העברית) . עמ22 . וינظـــــر ايضـــــاً: יחזקיל קוגמן،מלוןעברי-ערבי،עמ 159.
36. أقليمس يوسف داود ، اللمعة الشهية ، ص299 ، يعقوب أوجين منا ، الأصول الجلية في نحو اللغة الآرامية ، ص168 ، د. عادل هامل الجادر ، اللغة السريانية (قواعد وتطبيق) ، ص79 .
37. كارل بروكلمان ، فقه اللغات السامية ، ص56 ، فقرة (82).
38. د. عامر سلمان ، اللغة الأكدية (البابلية – الآشورية) ، ص190.
39. د. رمضان عبد التواب ، التطور اللغوي (مظاهره وعلله وقوانينه) ، ص36.
40. أبي الطيب اللغوي ، كتاب الإبدال ، ج1 ، ص99-109 ، ابن جني ، سر صناعة الإعراب ، ج1 ، ص167 .
41. جلال الدين السيوطي ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ج3، ص437 . محمد حسن حسن جبل ، خصائص اللغة العربية (تفصيل وتحقيق) ص83 .
42. בן אור , א'. לשון וסגנון ، עמ22. وينظر ايضاً : Gesenius, W. Hebrew Grammar, p149.
43. اقليمس يوسف داود، اللمعة الشهية ، ص299، د. عادل هامل الجادر ، اللغة السريانية (قواعد وتطبيق) ، ص79.
44. كارل بروكلمان ، فقه اللغات السامية ، ص56، فقرة (82).
45. د. عامر سليمان، اللغة الأكدية (البابلية – الآشورية) ، ص190.
46. آدماطربيه ، الإبدال (معجم ودراسة) ، ص226.
47. أبو الطيب اللغوي ، كتاب الإبدال ، ج1ص126-131، جلال الدين السيوطي، المزهر ، ج1 ، ص464.
48. בן אור , א'. לשון וסגנון. עמ21 . وينظر : د. ربحي كمال ، الإبدال في ضوء اللغات السامية، ص12-21.
وينظر أيضاً: William Wright, LLD. Lectures on the comparative grammar, p53.
49. د.عبد الغفار هلال ، النظريات النسقية في أبنية العربية (دراسة في علم التشكيل الصوتي) ، ص140.

50. د. أحمد علم الدين ، اللهجات العربية في التراث ، ص377، د. داود سلوم ، اللهجات العربية القديمة ، ص57.
51. د. صلاح الدين صالح حسنين، المدخل إلى علم الأصوات (دراسة موازنة) ، ص116-117؛ وينظر أيضاً :
William Wright, LLD. Lectures on the comparative grammar, p57.
52. سباتينوموسكاتي، مدخل الى نحو اللغات السامية المقارن ، ص54-55. د. رمزي منير بعلبكي، فقه العربية المقارن ، ص240. أقليمس يوسف داود، اللمعة الشهية، ص415 هامش رقم (1) . وينظر أيضاً :
Smith, P. Dictionary of Syrianis P. 608.
53. أبن جني ، سر صناعة الإعراب ، ج1،ص166، أبن عصفور ، الممتع في التصريف، ص213.
54. د. عامر سليمان ، قواعد اللغة الأكدية، ص190. سباتينوموسكاتي، المدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن ، ص101.
55. ابن جني ، سر صناعة الإعراب ، ج1ص165، ابن عصفور، الممتع في التصريف، ص213.
56. جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1 ص464.
57. أبي القاسم الزجاجي ، الإبدال والمعاقبة والنظائر، ص55-56.
58. د. رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية ، ص151، د.هادي نهر ، الأساس في فقه اللغة العربية ، ص285.
59. ابن السكيت ، القلب والإبدال ، ص42، ابي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، الصاحبي ، ص139.
60. كارل بروكلمان ، فقه اللغات السامية، ص70، فقرة (123).
61. د. رمضان عبد التواب ، فصول في فقه العربية ، ص151-152.
62. د. علي هصيص، معجم مصطلحات وأدوات النحو والإعراب ، ص122. د. عبد الخالق عظيمة ، اللباب من تصريف الافعال ، ص33، د. عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، ص44.
63. كارل بروكلمان ، فقه اللغات السامية ، ص117 فقرة (203). سباتينو موسكاتي ، المدخل إلى نحو اللغات السامية ، ص159.
64. د. ربحي كمال ، دروس اللغة العبرية، ص195. د.رمضان عبد التواب ، في قواعد الساميات (العبرية والسريانية والحبشية)،ص43. د.علي العناني وآخرون، الاساس في الامم السامية ولغاتها وقاعد اللغة العبرية وآدابها ، ص208. وينظر : גוטשטין , משה גושן ; ליבנה , זאב . הדקדוק העברי השימושי ، עם30.
65. اقليمس يوسف داود ، اللمعة الشهية ، ص310. د. عادل هامل الجادر، اللغة السريانية، ص72.
66. د. عامر سليمان، اللغة الأكدية (البابلية – الآشورية) ، ص254. وينظر :
Von Soden W. Grundris Der Akkadisehen Grammatik, p77.

67. د. علي هصيص ، معجم مصطلحات ادوات النحو والاعراب ، ص123-124، جواد امين الورد ، الفباء اللغة العربية، ص128، ايمان بقاعي، معجم الحروف ، ص217.
68. ظاهر شوكت البياتي ، أدوات الإعراب ، ص76. د. أميل بديع، موسوعة النحو والصرف والإعراب، ص40.
69. د. محمد بدر ، الكنز في قواعد اللغة العبرية ، ص111-112. كارل بركلمان ، فقه اللغات السامية ، ص118-119. د.رمزي منير بعلبكي، فقه العربية المقارن ،ص 222-227.

70. جبرائيل القرداحي الحلبي ، اللباب في اللغة الآرامية السريانية الكلدانية ، ص1211. كارل بروكلمان ، فقه اللغات السامية ، ص117-118. د. رمضان عبد التواب ، المدخل الى علم اللغة، ص282-283.

(*)السيامي (..) : هو نقطتان كبيرتان ترسمان فوق الكلمة للدلالة على الجمع سواء أكان مذكراً أو مؤنثاً. ينظر: أقليمس يوسف داود ، اللمعة الشهية ، ص113.

71. د. عامر سليمان ، اللغة الاكدية (البابلية – الآشورية) ، ص200، 203، 205.

72. جلال الدين السيوطي ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، ج1، ص201. د. محمد التونجي ، المعجم المفصل في علوم العربي (الألسنيات) ، ، مج 1، ص142. د. أميل بديع يعقوب ، موسوعة الحروف في اللغة العربية ، ص202.

73. د. محمد بدر ، الكنز في قواعد العبرية ، ص89-90. د. محمد عوني عبد الرؤوف، قواعد اللغة العبرية ، ص48. وينظر : ברקלי, שאול . דקדוק עברי מודרג ,(דרגה-ב) עם110.

74. اقليمس يوسف داود، اللمعة الشهية، ص242-244، طيماثاوس إرميا مقدسي، قواعد اللغة السريانية، ص30، 89.

75. د. عامر سليمان ، اللغة الاكدية ، ص225، د. عيد مرعي ، اللسان الأكادي (موجز في تاريخ اللغة الأكادية وقواعدها) ، ص51. وينظر:

Gastellion G.R. The Akkadion personal pronouns and verbal system in the light of semitic and hamitie.p2; Von Soden W. Grundris Der Akkadisehen Grammatik, p43.

76. د. رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ، ص256، د. رشيدة عبد الحميد ، التأنيث في العربية، ص103.

77. د. ابراهيم ابراهيم بركات ، التأنيث في اللغة العربية، ص263.

78. ابن هشام الانصاري، شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص82.

79. ابراهيم ناجي، ديوان ليالي القاهرة ، قصيدة الأطلال،ص36.

80. د. أميل بديع يعقوب، موسوعة الحروف في اللغة العربية ، ص196؛ ظاهر شوكت البياتي ، أدوات الإعراب، ص77.

81. جبرائيل القرداحي، كتاب اللباب في اللغة الآرامية السريانية الكلدانية، ص1211؛ د. عادل هامل الجادر، اللغة السريانية ، ص70-71.

82. د. عامر سليمان، اللغة الأكدية، ص260. براجشتراسر ، التطور النحوي للغة العربية، ص115.

83. د. رمضان عبد التواب ، المدخل إلى علم اللغة ، ص270-271؛ د. رمزي منير بعلبكي، فقه العربية المقارن، ص225. وينظر:

William Wright, LLD. Lectures on the comparative grammar, p167.

84. د. إبراهيم إبراهيم بركات ، التأنيث في اللغة العربية ، ص59.

85. د. إميل بديع يعقوب، موسوعة الحروف في اللغة العربية، ص198-204؛ د. رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة، ص261؛إيمان بقاعي، معجم الحروف ، ص106-109؛ د. خالد إسماعيل علي، فقه لغات العاربة ،ص308 ؛ أقليمس يوسف داود ، اللمعة الشهية ، ص147.

86. د. ابراهيم ابراهيم بركات ، التأنيث في اللغة العربية ، ص62؛ د. حازم كمال الدين، الحركات الطويلة في اللغات السامية ، ص95.

87. د. ابراهيم ابراهيم بركات ، التأنيث في اللغة العربية ، ص62-65.

88. د. باكيزة رفيق حلمي، صيغ الجموع في اللغة العربية مع بعض المقارنات في اللغات السامية،ص 110-111؛ د. عبد الغفار هلال ، النظريات النسقية في ابنية العربية (دراسة في علم التشكيل الصوتي) ، ص63.
89. ابن جني، الخصائص، ج3، ص235.
90. د. عامر سليمان ، اللغة الأكدية، ص202،197-203؛ د. عيد مرعي، اللسان الأكادي، ص42-43. وينظر:
Von Soden W. Grundris Der Akkadisehen Grammatik, p77.

91. فولوس غبريال، اللغة السريانية الاصول والقراءة، ص23؛ بولس الخوري، غرامطيق اللغة الآرامية السريانية، ص44؛ د. احمد ارحيم هبو، المدخل إلى اللغة السريانية وآدابها، ص118.
92. د. عادل هامل جادر، اللغة السريانية، ص41؛ سباتينوموسكاتي، المدخل ، ص165.
93. د.رمضان عبد التواب ، في قواعد الساميات، ص26؛ د. علي العناني، الأساس في الأمم السامية، ص87؛ وينظر :
בן אור , א'. לשון וסגנון, עמ60 .
94. د. باكزة رفيق حلمي، صيغ الجموع في اللغة العربية مع بعض المقارنات في اللغات السامية،ص 187.
95. جواد امين الورد، ألفباء اللغة العربية، ص135.
96. בן אור , א'. לשון וסגנון, עמ49. وينظر: د. ربحي كمال ، دروس اللغة العبرية ،ص 226.
97. بولس الخوري، غرامطيق اللغة الآرامية السريانية، ص248؛ د. عادل هامل جادر، اللغة السريانية، ص147.
98. الصادق خليفة راشد،دور الحرف في أداء معنى الجملة،ص260؛ د.ابراهيم السامرائي،معاني الابنية في العربية، ص 45.
99. إقليمس يوسف داود، اللمعة الشهية، ص431؛ د. عادل هامل جادر، اللغة السريانية، ص145.
100. سيبويه ، الكتاب ،ج4، ص45، أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف، ص54.
101. د. عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، ص282-283.
102. سيبويه ، الكتاب ، ج4، ص 86؛ محمد الأنطاكي، المحيط، ج1 ، ص131.
103. سيبويه ، الكتاب ، ج4، ص44؛ أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف، ص45؛ محمد الأنطاكي، المحيط، ج1، ص132. د إيمان بقاعي، معجم الحروف، ص109.
104. جواد أمين الورد، ألفباء اللغة العربية ، ص135-136؛ محمد الأنطاكي، المحيط، ج1 ، ص233؛د. محسن علي عطية، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، ص207.
105. د. عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، ص284؛ محمد الأنطاكي، المحيط، ج1 ، ص233؛ إقليمس يوسف داود، اللمعة الشهية، ص430.
106. د. عبد الصبور شاهين ، المنهج الصوتي للبنية العربية، ص111؛ جواد أمين الورد، ألفباء اللغة العربية ، ص137؛ إقليمس يوسف داود، اللمعة الشهية، ص167.

المصادر العربية :

القرآن الكريم
الكتاب المقدس (التوراة والأنجيل) ، بيروت ، 1985.

1. ابراهيم ابراهيم بركات (دكتور) ، التأنيث في اللغة العربية ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، مصر ، 1988م.
2. ابراهيم السامرائي (دكتور) ، معاني الأبنية في العربية، جامعة بغداد، ط1، 1981م.
3. إبراهيم آنيس (دكتور)، الأصوات اللغوية ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط4، القاهرة، 2003م.
4. ابراهيم ناجي، ليالي القاهرة (ديوان شعري) ، دار الشرق ، ط3، القاهرة ، 1996.
5. أبن عصفور ، الممتع في التصريف، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت ، 2011م.
6. إبن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار الكتب العلمية ، ط4، بيروت،2004م.
7. أبو الطيب اللغوي ، كتاب الإبدال، ج1، تحقيق: عز الدين التنوخي، دمشق ، 1960م.
8. أبو الفتح عثمان ابن جني ، سر صناعة الإعراب، ج1، دار الكتب العلمية،ط2، بيروت،2007م.
9. أبو القاسم الزجاجي، كتاب الإبدال والمعاقبة والنظائر، دار صادر، ط2، بيروت 1993م.
10. أبو بشر سيبويه، الكتاب ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، ج4، بيروت، (د.ت).
11. أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، مؤسسة أنوار الهدى ، ط4، قم – إيران، 2003م.
12. أحمد بن فارس بن زكريا، الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها، تحقيق:السيد أحمد صقر، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة ، 1977م.
13. أحمد رحيم هبو ، المدخل إلى اللغة السريانية وآدابها ، جامعة حلب ، 1976م.
14. أحمد علم الدين (دكتور) ، اللهجات العربية في التراث، الدار العربية للكتاب، ليبيا، 1978م.
15. أحمد كامل راوي (دكتور) اللغة العبرية (قواعد ونصوص) ، رواج للإعلام والنشر، ط1، مصر، 2006م.
16. أدما طربية ، الإبدال، (معجم ودراسة)، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، بيروت، 2005.
17. إسماعيل أحمد عمايره (دكتور) ، بحوث في الاستشراق واللغة ، دار وائل للنشر، ط2، عمان ،2003م.
18. اقليمس يوسف داود، اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، طبع في دير الآباء الدومنكيين، ط2، الموصل، 1896م.
19. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج1، مطبعة العاني، بغداد ، 1967م.
20. الصادق خليفة راشد، دور الحرف في أداء معنى الجملة، منشورات جامعة فاز يونس ، ط1، بنغازي، 1996م.
21. إميل بديع يعقوب (دكتور) ، موسوعة النحو والصرف والأعراب، انتشارات استقلال، ط4، طهران ،1988م.
22. إميل بديع يعقوب (دكتور) ، موسوعة الحروف في اللغة العربية، دار الجبل، ط2، عمان، 1995م.
23. إيمان بقاعي (دكتور) ، معجم الحروف، دار المدار الإعلامي ، ط 1 ، بيروت ، 2003م.
24. باكزة رفيق حلمي (دكتور) ، صيغ الجموع في اللغة العربية مع بعض المقارنات في اللغات السامية، مطبعة الأديب البغدادي، بغداد، 1963م.
25. براجشتراسر ، التطور النحوي للغة العربية ، تحقيق : د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، ط4، القاهرة، 2003م.
26. بولس الخوري ، غرامطيق اللغة الآرامية السريانية ، بيروت ، 1963م.
27. جبرائيل القرداحي، اللباب في اللغة الآرامية السريانية الكلدانية، بيروت ، 1891م .

28. جرجي زيدان ، الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية، مراجعة وتعليق: د. مراد كامل، دار الهلال ، مصر، 1969م.
29. جلال الدين عبد الرحمن ابي بكر السيوطي ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ،تحقيق : احمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، ط2 ، بيروت ، لبنان ، 2006م.
30. جلال الدين عبد الرحمن ابي بكر السيوطي ، المزهر ، شرح وتعليق محمد أحمد جاد المولى وآخرون ، دار أحياء الكتب العربية، ط4 ، القاهرة 1958م.
31. جواد أمين الورد، الفباء اللغة العربية، مطبعة العاني ، بغداد ، 1998م.
32. جوزيف أسمر ملكي، أشتقاق الأبجدية العربية من الخط السرياني، بيت الحكمة ، بغداد، 2006م.
33. حازم كمال الدين (دكتور) ، الحركات الطويلة في اللغات لسامية، مكتبة الآداب ، ط1، القاهرة ، 2007م.
34. خالد أسماعيل علي (دكتور) ، فقه لغات العاربة المقارن، أربد – عمان ، 2000م.
35. ربحي كمال (دكتور) دروس اللغة العبرية، عالم الكتب، بيروت، 1982م.
36. رحاب كمال الحلو ، قاموس الأصوات اللغوية (تاريخ وتطور ولهجات) ، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، بيروت، 2009م.
37. رشيدة عبد الحميد (دكتورة) ، التأنيث في العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1980م.
38. رمزي منير بعلبكي (دكتور) ، فقه اللغة العربية المقارن، (دراسات في أصوات العربية، وصرفها ونحوها على ضوء اللغات السامية) ، دار العلم للملايين، ط1، بيروت،1999م.
39. رمضان عبد التواب (دكتور) ، فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي، ط6، القاهرة، 1999م.
40. رمضان عبد التواب (دكتور) ، في قواعد الساميات (العبرية والسريانية والحبشية)، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1981م.
41. رمضان عبد التواب (دكتور) ، مدخل إلى علم اللغة ، مكتبة الخانجي ، ط3،القاهرة،1997م.
42. سباتينوموسكاتي، مدخل إلى نحو اللغات السامية ، ترجمة : د. مهدي المخزومي وغالب المطلبي، بيروت، 1993م.
43. سليمان فياض (دكتور) ، استخدامات الحروف (معجمياً، صوتياً، حرفياً، نحوياً)، دار المريخ، الرياض،1998م.
44. سليمان معوض (دكتور)، معاني الحروف، المؤسسة الحديثة للكتاب ، ط1، لبنان، 2008م.
45. سميح أبو مغلي (دكتور)، فقه اللغة وقضايا العربية، دار مجدلاوي، ط1، الأردن، 1987م.
46. سيد سليمان عليان (دكتور) ، في النحو المقارن بين العربية والعبرية، الدار الثقافية ، ط2، القاهرة، 2002م.
47. سيد فرح راشد (دكتور) اللغة العبرية (قواعد ونصوص) ، دار المريخ ، ط1، الرياض، 1993م.
48. طيمثاوس إرميا مقدسي، قواعد اللغة السريانية، نقله إلى العربية: كوثر نجيب عبد الأحد، مطبعة ميليا،ط3، أربيل،2011م.
49. ظاهر شوكت البياتي ، أدوات الأعراب ، المؤسسة الجامعية ، ط1، بيروت ،2005م.
50. عادل هامل الجادر (دكتور) ، اللغة السريانية (قواعد وتطبيق)، دار الحكمة ، بغداد، 1990م.

51. عامر سليمان (دكتور)، اللغة الأكدية (البابلية – الآشورية) تاريخها وتدوينها وقواعدها، دار الكتب، الموصل، 1991م.
52. عبد الصبور شاهين، (المنهج الصوتي للبنية العربية) ، رؤية جديدة في الصرف العربي، مؤسسة الرسالة ،ط1، بيروت، 1980م.
53. عبد الغفار هلال(دكتور)، النظريات النسقية في أبنية العربية، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة ، 2012م .
54. عبد القادر عبد الجليل (دكتور)، علم الصرف الصوتي ، دار أزمنة، ط1، عمان ، 1998م.
55. عبده الراجحي (دكتور) التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، ط1، بيروت،1973م.
56. عرفة حلمي عباس (دكتور) ، مرجعك إلى لغة عربية صحيحة، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 2002م.
57. علي العناني (دكتور) ، الأساس في الأمم السامية ولغاتها وقواعد اللغة العبرية وآدابها، ط1، القاهرة، 1935م.
58. علي هصيص (دكتور) معجم مصطلحات أدوات النحو والأعراب، دار عالم الثقافة، ط1 ،عمان ،2005م.
59. عمر صابر عبد الجليل (دكتور)، المدخل إلى عبرية العهد القديم (نحو ونصوص)، دار الثقافة العربية، ط2، مصر، 2001م.
60. عوني عبد الرؤوف (دكتور) ، قواعد اللغة العبرية، مكتبة الآداب ، القاهرة،2006م.
61. عيد مرعي (دكتور) اللسان الأكدي (موجز في تاريخ اللغة الأكدية وقواعدها)، وزارة الثقافة ، ط1، دمشق،2012م.
62. فوزي رشيد (دكتور)، قواعد اللغة الأكدية، دار صفحات للنشر ،ط1، دمشق،2007م.
63. فولوس غبريال، اللغة السريانية الأصول والقراءة، منشورات الجامعة اللبنانية ، بيروت، 1964م.
64. كارل بروكلمان، فقه اللغات السامية ، ترجمة د. رمضان عبد التواب ، الرياض، 1977م.
65. كمال محمد بشر (دكتور) ، دراسات في علم اللغة، دار المعارف ، ط1، مصر، 1969م.
66. كمال محمد بشر (دكتور) ، علم اللغة العام ، القسم الثاني (الأصوات) ، دار المعارف، مصر، 1970م.
67. ماريوباي، أسس علم اللغة ، ترجمة : د.أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط8، بيروت،1998م.
68. محسن علي عطية (دكتور)، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، دار المنهاج للنشر والتوزيع، ط1 ، الأردن، 2007م.
69. محمد الانطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، دار الشرق العربي، ط4، بيروت، (د-ت).
70. محمد التونجي (دكتور) المعجم المفصل في علوم العربية (الألسنيات)، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2001م.
71. محمد بدر (دكتور) الكنز في قواعد اللغة العبرية، المطبعة التجارية الكبرى، مصر، 1926م.
72. محمد حسين جبل (دكتور)، خصائص اللغة العربية (تحقيق وتفصيل)، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة،1986م.
73. محمد حسين ياسين (دكتور)، الدراسات اللغوية عند العرب الى نهاية القرن الثالث، مكتبة الحياة،ط1،بيروت،1980م.
74. محمد عبد الخالق (دكتور) اللباب من تصريف الافعال، دار الحديث ، ط2، القاهرة،1999م.

75. محمود السعران (دكتور) ، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت ، (د-ت).
76. محمود فهمي حجازي (دكتور)، علم اللغة العربية (مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية)، دار غريب، القاهرة، (د- ت).
77. مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، ط1، بيروت،2009م.
78. مناف مهدي الموسوي (دكتور) ، علم الأصوات اللغوية، دار الكتب العلمية،ط3، بيروت،2002م.
79. ميساء صائب رافع (دكتور) ، الاصوات الاحتكاكية بين العربية الفصحى ولهجات شبه الجزيرة العربية (دراسة موازنة) ، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ، ط1، بغداد،2010م.
80. هادي نهر(دكتور) الأساس في فقه اللغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، عمان، 2002م.
81. وحيد صفية (دكتور) إشكالات التبدلات الصوتية في اللغات السامية ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، المجلد (31) العدد (1) ، سنة 2009م.
82. يحيى صالح البركاتي (دكتور)، الأدوات النحوية (دراسة في البنية الصوتية والدلالية)، دار جليس الزمان، ط1،عمان،2012م.
83. يحيى عبابنه (دكتور) ، دراسة النظام السيميائي للخط العربي ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق ، 1998م.
84. يعقوب أوجين منا ، الأصول الجلية في نحو اللغة الآرامية، منشورات مركز بابل، ط1، بيروت 1975م.

المصادر العبرية :

1. אבן שושן , אברהם .המלון העברי המרוכז . ירושלים , הוצאת קריית ספר 1972 .
2. בן אור , א'. לשון וסגנון (דרכי ההבעה העברית) . הוצאת ספרים יזרעיל בע"מ , תל אביב 1963.
3. ברקלי, שאול . דקדוק עברי מודרג . 3 חלקים , הוצאת ראובן מס , תל אביב 1973 .
4. גוטשטין , משה גושן ; ליבנה , זאב . הדקדוק העברי השימושי . תל אביב 1973.
5. עסאם ח'ורי. הדרך אל הלשון.דפוס אל כרמה חיפה 1992 .
6. יחזקיל קוגמן،מלוועברי- ערבי בירות 1970.
7. תורת נביאים וכתובים , לונדון 1976 .

المصادر الأجنبية :

1. Geseniu, W. Hebrew Grammar, Oxford Glarendon press ,1946.
2. Eduard Kutscher, A History of Hebrew Language The Magnes press, 1982.
3. Von Soden W. Grundris Der Akkadisehen Grammatik, Roma, 1952.

4. Gastellion G.R. The Akkadion Personal Pronouns and Verbal System in the Light of Semitic and Hamitic , Led in.1962.

5. Smith, P. Dictionary of Syrianis, Oxford , 1975.

6. William Wright, LLD. Lectures on the Comparative Grammar of the Semitic Languages, Amsterdam. 1966.

Al-Taa comparative studies among Semitic languages

Alaa Abdul Daaem Zoba
alaazobaa@yahoo.com

Muhammed Radhi Zwair
zowermoh@yahoo.com

Abstract

We have studied in this research litter (Taa) a morphological , sonic indicative and comparative study among four Semitic languages. They are Arabic , Hebrew, Syriac and Akkadian languages . We have divided the research into a number of pivots beginning with an entrance about the letter (Taa) in Semitic languages and the symbols which are used by these languages referring to . Then we have studied (Taa) from sonic side with letters phenomenon (b, g, k, p, t) the six in both Hebrew and Syriac languages . The letter (Taa) is formed one of them and the sonic change that is happening in articulation (Taa) according to sonic rules related to these letters in case of emphasis or in case of neglected (not emphasis). Then we have studied the process of standard replacement that happened as a result of sounds interaction and the effect of each other especially the standard replacement in the formation of (Iftala) as replacement between (Taa) and (Dal) and replacement between (Taa) and (Ta) and between (Taa) and (Thaa) and also between the sonic replacement between (Taa) and (Sad) and between (Ta) and (Seen) This replacement happens as a result of differences in dialects. Then we have studied the meanings and different indications of the letter (Taa) in the four Semitic languages mentioned above. The study included (Taa in the present) and (Taa the pronoun) it means the (Taa of the subject), (Taa of speech) , (Taa of feminine) (Taa of plural) and their indications in each pivot. It also included the study and comparison for a number of rhythms and nouns that feminine (Taa) followed with. (device noun) (place noun) (nomen vicis) (formation noun) (mimi infinitive) (artificial infinitive) The research has concluded with a number of results that we have reached through comparing process among four Semitic languages concerning this study.

علاء عبد الدائم زوبع / حاصل على شهادة الماجستير في اللغات السامية من جامعة بغداد كلية اللغات / باحث في مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية alaazobaa@yahoo.com.

محمد راضي زوير / حاصل على شهادة الماجستير في اللغات السامية من جامعة بغداد كلية اللغات / مدرس في قسم اللغة السريانية / كلية اللغات / جامعة بغدادzowermoh@yahoo.com .